



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

## صندوق الإسكان يعلن موعد التقديم على القروض

■ متابعة / المدى

حدد صندوق الإسكان العراقي، أحد تشكيلات وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة، أمس الثلاثاء، موعد (2 شباط 2025) لفتح التقديم الإلكتروني على قروضه. وجاء في بيان للوزارة، أن التقديم الإلكتروني سيستمر لمدة أسبوع من موعد انطلاقه على منصة أور، وحسب جدول يعلن عنه لاحقاً لبيان الأيام المخصصة لكل محافظة ضمن الأسبوع. وأضاف، أن صندوق الإسكان حد المواطنين لتهيئة متطلبات التقديم كافة وفق قانون الصندوق حتى يتم قبول طلباتهم، ومن ثم المفاضلة بين المتقدمين إلكترونياً، وحسب نقاط تضمن منح القروض للأكثر استحقاقاً.

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

جريدة سياسية يومية

العدد (5817) السنة الثانية والعشرون - الأربعاء (25) كانون الأول 2024



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

# بغداد قد تتراجع عن قرار سحب القوات الأمريكية؛ عربون الصلح مع ترامب!

■ ترجمة / حامد أحمد

وتقول الفورين بوليسي بأن آخر إحصاء وطني شهده البلد كان في العام 1987. أما الإحصاء الذي اجري في العام 1997 فقد استثنى إقليم كردستان، وإن نتائج الإحصاء الأخير ستعمل على تغيير توازن القوى في البرلمان العراقي وتعديل نسب المخصصات المالية الحيوية الموزعة بين المحافظات. أما بالنسبة للمجتمع الدولي، فإن الإحصاء يوفر فرصة لمساعدة العراق بتحسين أدائه الحكومي واغتنام فرصة الاستفادة من المعطيات الديموغرافية لمواقع القوة المحتملة للجانب الاقتصادي للبلد.

■ التفاصيل ص 2

# بغداد قد تتراجع عن قرار سحب القوات الأمريكية؛ عربون الصلح مع ترامب!

تقدم مزيداً من التفاصيل بسبب اعتبارات دبلوماسية. وفي ايلول الماضي، أعلن وزير الدفاع العراقي ثابت العباسي أن بغداد توصلت إلى اتفاق مع واشنطن بشأن انسحاب القوات الأمريكية على مدى عامين، مؤكداً أنه تم الاتفاق على إنهاء مهمة التحالف على مرحلتين.

■ التفاصيل ص 3

ومن المفترض أن تبدأ هذه القوات الانسحاب من العراق في غضون العامين المقبلين. وأكدت وزارة الدفاع الأمريكية يوم الإثنين، وجود أكثر من 2500 جندي أمريكي في العراق، وهو يزيد عن العدد المعلن عن تلك القوات. كما أوضح "البنتاغون" أن عدد القوات في سوريا قد زاد خلال "السنوات القليلة الماضية" نتيجة تصاعد التهديدات، دون

■ بغداد / تميم الحسن

قد تضطر بغداد إلى التراجع عن قرار سحب القوات الأمريكية من العراق بسبب ضغط الأوضاع في سوريا، وفقاً لترجيحات محللين. تدعم هذه التوقعات تصريحات "البنتاغون"، التي أشارت إلى نشر قوات إضافية في العراق وسوريا خلال الفترة الماضية.

# السوداني يوجه بحسم ملفات المخالفات بعقود الخطوط الجوية العراقية

التي بذمة الشركات والكلاء والمكاتب المتعاقد معها في تنفيذ أنشطة الشركة، وهذا يأتي في إطار المضي بمنهج الحكومة بمحاربة الفساد. ووفقاً للبيان فقد وجه السوداني أيضاً الجهات المعنية بإعادة النظر في العقود المبرمة في المطارات، وبما يضمن تقديم أفضل الخدمات للمسافرين والارتقاء بمستوياتها.

■ التفاصيل ص 2

وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئاسة مجلس الوزراء، أن السوداني أكد أهمية محاسبة المخضرين واتخاذ الإجراءات القانونية بحق الجهات والأفراد المسؤولين عن المخالفات والتجاوزات ضمن الواجبات الموكلة لهم، والتي تسببت بالإضرار بالمال العام وإحداث هدر فيه. وشدد على "استحصال المبالغ والديون

■ متابعة / المدى

وجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الثلاثاء، هيئة النزاهة الاتحادية بالإسراع في حسم التحقيقات في المخالفات المسجلة بملفات الإحالة والتنفيذ للعقود الخاصة بنشاط شركة الخطوط الجوية العراقية والخدمات المتعلقة بها.



ارتفاع أسعار السمك يجعل الإقبال عليها ضعيفاً.. عذسة: محمود رؤوف

# كاساس: مواجهة البحرين اختبار قوي لمنتخبنا الوطني!

بطولات مضغوطة تحتاج إلى استشفاء سريع للاعبين، وقد عملنا على ذلك خلال اليومين الماضيين. من جهته أوضح لاعب منتخبنا الوطني ربيع سولاقا أن لاعبينا عازمون على تقديم مباراة جيدة أمام البحرين، مؤكداً أن معسكر الدوحة كان ناجحاً جداً.

■ التفاصيل ص 2

كون المنتخبين متشابهين في العديد من التفاصيل، مشيراً إلى أن منتخب البحرين قوي، ولكننا درسنا تفاصيل لقائهم السابق أمام السعودية ونعرف كيفية الفوز عليه. وأشار إلى أن المباراة ستكون ممتعة للمشجعين، ونعرف جيداً أن مثل هذا

■ المدى/بغداد

أكد مدرب منتخبنا الوطني خيسوس كاساس، أمس الثلاثاء، أن مباراة المنتخب الوطني أمام البحرين ستكون قوية. وقال كاساس في مؤتمر صحفي، إن مباراة اليوم الأربعاء، مهمة وقوية

# تحذير.. 60% من العراقيين معرضون لخطر الإدمان الإلكتروني

يتم تقليص أو قطع الاتصال بالأجهزة الرقمية. ووفقاً للمركز الوطني للدراسات الاجتماعية، فإن إدمان الألعاب الإلكترونية يشكل 40% من حالات الإدمان الرقمي في العراق، تليه مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 35%، بحسب الغراوي.

■ التفاصيل ص 2

بمتوسط وقت عبر الإنترنت يبلغ 6.7 ساعة يومياً. وأضاف أنه وفقاً لدراسة أجرتها وزارة الصحة العراقية يعاني حوالي 25% من المراهقين من أعراض الإدمان الإلكتروني، بما في ذلك فقدان السيطرة على الوقت الذي يقضى على الإنترنت، والشعور بالقلق أو الاكتئاب عندما

■ بغداد / المدى

وقال الغراوي في بيان، إنه ووفقاً لتقارير دولية فإن 6% من سكان العالم يعانون من الإدمان الرقمي حيث بلغ عدد المستخدمين الرقميين النشطين 4.66 مليارات مستخدم للإنترنت، و4.32 مليارات مستخدم للإنترنت عبر الهاتف المحمول، و4.2 مليارات مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي

وكان رئيس ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، رئيس دولة القانون أكثر المتحمسين لتعديل

# قلق عراقي من انفلات مخيم الهول بعد ترجيح مواجهات بين قسد والفصائل السورية

رقم مرشح لارتفاع مع تصاعد نشاطه الداعشي وتجنيد أعضاء جدد، مستغلاً حالة الفوضى في سوريا. وأشار المصدر إلى أن داعش يتنشط حالياً في صحراء البادية الوسطى، حيث ينظم خلايا نائمة تنفذ هجمات كرفر وكمان مميقة، إضافة إلى اغتيالات تستهدف زعماء القبائل والعشائر السورية الذين يعارضونه. وتشير تقارير استخباراتية نشرتها صحيفة بوليتيكو إلى أن المسؤولين الأمريكيين يراقبون باهتمام الوضع في شمال شرق سوريا، حيث يعتقدون أن الهجوم التركي المحتمل على مناطق قسد قد يؤدي إلى تدهور الوضع الأمني، مما يسهل فرار عناصر داعش من السجون.

■ التفاصيل ص 2

بدره، ذكر مصدر أمني عراقي أن نحو 9 آلاف مقاتل من تنظيم داعش محتجزون حالياً، إلى جانب أكثر من 40 ألفاً من أفراد عائلات التنظيم، بينهم نساء وأطفال، في معسكرات ومراكز اعتقال تخضع لحراسة قوات سوريا الديمقراطية الكردية، وهذا قلقاً كبيراً بالنسبة لنا. وأضاف المصدر الذي طلب حجب اسمه لـ(المدى) أن التنظيم، ورغم فقدان قائده لعناصر تنظيم داعش، مع تصاعد الضغوط عليها نتيجة الهجمات التركية

■ محمد العبيدي / المدى

عليها نتيجة انهيار الجيش السوري وترك مخازنه، مما أتاح للتنظيم فرصة توسيع سيطرته على مناطق إضافية. وأكد حسين، خلال الاتصال، أهمية التعاون الدولي لمواجهة تهديدات التنظيم ومنع انتشاره، مشدداً على ضرورة تعزيز التنسيق الأمني والاستخباراتي بين العراق وشركائه الدوليين. وتزامنت تحذيرات وزير الخارجية العراقي مع إعلان القيادة المركزية الأمريكية قتل زعيم داعش "أبو يوسف" المعروف باسم محمود في محافظة دير الزور بسوريا. أكدت القيادة المركزية الأمريكية أنها لن تسمح لتنظيم داعش باستغلال الظروف الراهنة في سوريا لإعادة تنظيم صفوفه أو استعادة نشاطه مجدداً. وأوضح بيان صادر عن قائد القيادة الأمريكية، الجنرال مايكل كوريل، أن تنظيم داعش يهدف إلى تحرير أكثر من 8000 من عناصره المحتجزين حالياً في منشآت داخل سوريا، مشدداً على أن الولايات المتحدة ستواجه هؤلاء القادة والعناصر

تتصاعد المخاوف في العراق مع تزايد الحديث عن تحركات لعناصر تنظيم داعش في مناطق محددة داخل البلاد، إضافة إلى نشاط ملحوظ في سوريا، مما يثير تساؤلات حول طبيعة هذه التحركات وإمكانات التنظيم في استعادة قوته مجدداً. ومنذ سقوط نظام بشار الأسد، يرصد خبراء ومحللون، إضافة إلى بيانات أمنية رسمية، تحركات لعناصر تنظيم داعش في محافظة كركوك والمناطق القريبة من الحدود العراقية، حيث أعلنت القوات العراقية مؤخرًا اعتقال سبعة من عناصر التنظيم خلال عملية أمنية. وخلال اتصال هاتفي، أجراه وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هاميش فالكونر، الأسبوع الماضي، أشار إلى أن تنظيم داعش الإرهابي يعمل على إعادة تنظيم صفوفه، مستفيداً من كميات الأسلحة التي استولى

# مساعي تعديل قانون الانتخابات ستبدأ بداية الفصل التشريعي الجديد

■ بغداد / المدى

تحدث ائتلاف دولة القانون، عن عزمه طرح تعديل قانون انتخابات مجلس النواب للمناقشة وبشكل رسمي مع بداية الفصل التشريعي الجديد. وقال النائب عن الائتلاف عارف الحماسي، إنه مع بداية الفصل التشريعي الجديد، أي بداية العام المقبل، سيتم طرح تعديل قانون انتخابات مجلس النواب للمناقشة الرسمية، سوف تقدم كل كتلة وحزب وسيتم المناقشة بشأن الأفكار والتعديلات المقترحة. وأضاف الحماسي أن تعديل قانون انتخابات مجلس النواب، مدعوم من قبل قوى سياسية مختلفة من الإطار التنسيقي وخارج الإطار، وهناك سعي لجعل القانون وفق الدوائر المتعددة لكل محافظة، إضافة إلى وضع شرط منع ترشح أي مسؤول قبل تقديم استقالته بأشهر محددة تكون أربعة أو ستة، وغيرها من التعديلات التي تريد تقديمها أطراف مختلفة. وأشار إلى أنه أكد هذا الأمر سيمر بالنهاية وفق التوافق السياسي، التي سوف تحصل خلال جولات الحوار والتفاوض، والتي يمكن أن تستمر لما يقارب ثلاثة أشهر. وتذهب بعض التوقعات إلى أن بداية العام المقبل 2025 ستكون فيه

## حسن استغلالها يحول البلد لقوة اقتصادية إقليمية فورين بوليسي: الإحصاء كشف عن ثروة أيدي عاملة في العراق

□ ترجمة حامد أحمد

ذكرت مجلة فورين بوليسي FP الأميركية في تقرير لها بأن الإحصاء السكاني الأخير الذي جرى في العراق يومي ٢٠ و ٢١ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي كشف عن امتلاك البلد لثروة هائلة من الأيدي العاملة تشكل نسبتها ٦٠٪ من تعداد السكان أعمارهم ما بين ١٥ الى ٦٤ عاماً، مشيرة الى ان العراق قد يصبح قوة اقتصادية إقليمية إذا تمكن من توظيف هذه الثروة لقوة منتجة، وان التعداد هو بداية لإصلاح سياسي وإداري للبلد.

وتقول الفورين بوليسي بأن آخر إحصاء وطني شهده البلد كان في العام ١٩٨٧، أما الإحصاء الذي اجري في العام ١٩٩٧ فقد استثنى إقليم كردستان، وان نتائج الإحصاء الأخير ستعمل على تغيير توازن القوى في البرلمان العراقي وتعديل نسب التخصصات المالية الحيوية الموزعة بين المحافظات. أما بالنسبة للمجتمع الدولي، فإن الإحصاء يوفر فرصة لمساعدة العراق بتحسين أدائه الحكومي وافتتاح فرصة الاستفادة من المعطيات الديموغرافية لمواقع القوة المحتملة للجانب الاقتصادي للبلد. ويشير تقرير المجلة الأميركية الى ان إحصاء عام ٢٠٢٤ في العراق كان بمثابة خطوة تاريخية كبرى تختلف عن الإحصاءات السابقة الذي دعا له رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، وراهن على نتائجه الإيجابية مسبقاً حيث قال "الإحصاء هو ليس مجرد جمع معلومات عن تعداد السكان. فهو يخدم كخط فاصل بين التوقعات والحقيقة، ويمثل أداة حاسمة لتحديد قرارات مهمة ومؤثرة".

وتذكر الفورين بوليسي بان مسؤولين اميركان وقوى اجنبية أخرى وصفته على انه بمثابة خطوة كبرى نحو الامان، حين وفر صندوق الأمم المتحدة UNFPA للمساعدة الفنية والتدريب، وتم استئجار شركة، تراست كيرنيل، التكنولوجية الصينية وشركات اجنبية أخرى لتنصيب أجهزة التاب الإلكترونية وتصميم المعلومات الحاسوبية وتشغيل شبكات الاتصال ومركز المعلومات. وكان استطلاع التعداد قد شمل ٧٠ سؤال ركز



٤ مليون نسمة. النمو السكاني، تقول الفورين بوليسي، كان صادماً مع الاخذ بنظر الاعتبار الخسائر الإنسانية التي حلت في البلد من حروب وعقوبات ربع القرن الماضي، وكما هو الحال مع كثير من بلدان أخرى خرجت من حقبة حروب وصرعات طويلة الأمد، فإنها شهدت طفرة بانفجار سكاني لما بعد الحرب تدفع نحو

وبعد كل ذلك، ورغم ان الاستنتاجات الكاملة لإحصاء قد تستغرق أشهراً لحسابها، فإن النتائج الأولية للإحصاء اكدت ما شكك به الكثيرون على مدى طويل. فالعراق ما يزال يعتبر أكبر بلد عربي تعداداً بالسكان شرق حوض نهر النيل. ولكن الإحصاء أكد أيضاً بان نفوس العراق (بضمنهم الأجانب) هو أكثر من

فيه على معلومات أساسية مثل الجنس والعمر والمستوى الدراسي والموقف العائلي. والشيء المهم الآخر هو ان الأسئلة لم تتضمن الاستفسار عن الانتماء العرقي. وانه كانت هناك خشية بين كثيرين من ان التعداد قد يستخدم لتحقيق تغيير ديموغرافي بالتوازن العرقي في مناطق من العراق مصفقة على أنها متنازع عليها.

تعاي ديموغرافي. رغم ذلك فإن الأرقام الجديدة فاقت كل التوقعات. وتقول الفورين بوليسي بان التعداد السكاني أنبت أيضاً بان العراق تلقى مكافأة ديموغرافية نادرة. حيث ان أكثر من ٦٠٪ من نفوس العراقيين هم من ضمن عمر العمل (ما بين ١٥ الى ٦٤ عاماً). أي بعبارة أخرى، ان هناك عدداً

### المجلس الوزاري للاقتصاد يناقش استخدام الدفع الإلكتروني لجميع مؤسسات الدولة



ناقش المجلس الوزاري العراقي للاقتصاد، استخدام الدفع الإلكتروني بدل النقدي لجميع مؤسسات الدولة والقطاع العام والخاص، فضلاً عن السبل الكفيلة بتطوير عجلة الاقتصاد وتعزيز الإيرادات.



□ متابعة / المدى

وجاء ذلك خلال اجتماع للمجلس ترأسه نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية، رئيس المجلس الوزاري للاقتصاد فؤاد حسين، وذكر البيان، أن "فؤاد حسين ترأس الجلسة الـ٣٩ للمجلس الوزاري للاقتصاد والتي عقدت في مبنى المجلس بحضور، نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط، وزراء المالية والزراعة والتجارة والعمل والشؤون الاجتماعية والأمين العام لمجلس الوزراء، ومحافظ البنك المركزي العراقي، ونائب رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار ومستشاري رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والقانونية".

واستضاف المجلس مدير عام المدفوعات في البنك المركزي العراقي، مناقشة وتقييم آليات تطبيق قرار مجلس الوزراء الخاص بالتوجه نحو استخدام الدفع الإلكتروني بدل النقدي لجميع مؤسسات الدولة والقطاع العام والخاص ودراسة تلك التجربة وتوسيعها لتشمل جميع القطاعات الاقتصادية في عموم العراق، بحسب البيان.

كما ناقش المجلس، ورقة العمل المقدمة من قبل بعض أعضاء المجلس حول السياسة المالية والنقدية في العراق، والسبل الكفيلة بتطوير عجلة الاقتصاد وتفعيل الإيرادات واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة التحديات الاقتصادية في ضوء المتغيرات السياسية التي تشهدها المنطقة من خلال تنوع مصادر الدخل وعدم الاعتماد الكلي على واردات النفط من اجل استقرارا وديمومة الاقتصاد في العراق، على ما جاء في البيان. وفي حزيران ٢٠٢٣ أعلن البنك المركزي العراقي، دخول قرار مجلس الوزراء العراقي المرقم (٢٣٠٤٤) للعام ٢٠٢٣ حيز التنفيذ، والمتنزل بزيادة عدد أجهزة الدفع الإلكتروني في المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص لتعزيز ثقافة الدفع والتحويل الإلكتروني، والتقليل من استخدام النقود الورقية في الجباية والتعاملات التجارية.

وجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، عقب ذلك، باتخاذ عدة إجراءات تنفيذية تتعلق بنظام الدفع الإلكتروني ونقاط البيع الإلكترونية (POS).

### مشاريع وهمية وأموال مهدرة.. الكهرباء شاهد على فساد مستتر! الوزارة توضح سبب زيادة انقطاع التيار

## الوزارة توضح سبب زيادة انقطاع التيار

□ بغداد - تبارك عبد المجيد

في العراق، الكهرباء ليست مجرد خدمة، بل أصبحت رمزاً للمعاناة اليومية وأزمة مزمنة تثقل كاهل المواطنين. بين تصريحات المسؤولين وعود الإصلاح، وبين الواقع الذي يعيشه الشارع، يقف العراقيون أمام معضلة تمس حياتهم اليومية في كل تفاصيلها. في النصف، يقول المواطن علي: "نعيش على هامش الكهرباء، التجهيز الفعلي لا يتجاوز ساعة واحدة مقابل ست ساعات انقطاع، رغم أن التوجهات الرسمية تتحدث عن ساعات تشغيل مضاعفة". المشكلة، كما يرى، تكمن في أن النصف لم تحظ بأي زيادة في حصتها منذ سنوات، على الرغم من ارتفاع عدد السكان وحاجاتهم.

وفي بغداد، لا تبدو الأمور أفضل. الأحياء السكنية تغرق في الظلام لفترات طويلة، بينما تتمتع مناطق الاستثمار والمجمعات الفاخرة بإمدادات مستمرة. يصف المواطن محمد أن هذا التفاوت: "المواطن العادي يتروك للظلام والحر، بينما مناطق الأثرياء لا تعرف الانقطاع". يشير إلى أن الأزمة ليست مجرد نقص في الكهرباء، بل هي تعبير عن غياب العدالة الاجتماعية. "كيف يمكن لدولة تمتلك ثروة هائلة أن تعجز عن توفير الكهرباء؟"

يتساءل، مشدداً على أن المشكلة لا تتوقف عند التوزيع، بل تمتد إلى الفساد والتخطيط السيئ الذي عمق جذور الأزمة. تعد أزمة الكهرباء في العراق واحدة من أكثر المشكلات تعقيداً، وفقاً لما يراه المحلل السياسي محمد زكنة. على مر العقود، ظلت أزمة الكهرباء حاضرة، حيث كانت البلاد تعاني منها حتى خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية. ورغم ذلك، كان للبرنامح النووي العراقي في تلك الفترة دور في تحقيق استقرار نسبي لشبكة الكهرباء. لكن هذا الاستقرار لم يكن خالياً من المشكلات، إذ شهدت تلك الحقبة تمييزاً في توزيع الطاقة بين المحافظات، ما ساهم في تعميق الفجوات بين المناطق.

وأوضح زكنة لـ(المدى)، أن "هذه الفجوة في توزيع الطاقة تفاقت بعد احتياح الكويت عام ١٩٩١، واستمرت تداعياتها لتزداد سوءاً بعد سقوط النظام في عام ٢٠٠٣. وأضاف أن العراق يمتلك ثروات غازية ومعدينية،

كفي لتلبية احتياجاته من الطاقة بل وتصدير الفائض إلى الخارج. ومع ذلك، فإن الانقسامات السياسية والضغط الإقليمي تنفخ حائلاً أمام استغلال هذه الثروات بشكل كامل وفعال. وانتقد زكنة اعتماد العراق على الغاز المستورد من إيران، واصفاً إياه بأنه رديء الجودة وغير كاف لتشغيل محطات الكهرباء بكفاءة. وأشار إلى أن تركمانستان تمثل خياراً بديلاً واعداً للتوريد الغاز، إلا أن غياب قانون ينظم استغلال النفط والغاز يشكل عائقاً كبيراً أمام تحقيق هذا الخيار.

كما أشار إلى انتشار المشاريع الوهمية في قطاع الكهرباء، حيث تنفق مبالغ طائلة على شركات غير حقيقية لا تقدم أي قيمة. هذه الممارسات تعرق معاناة المواطنين الذين ينتظرون إصلاحاً حقيقياً لقطاع الكهرباء لتحسين حياتهم اليومية.

عن أسباب تعطل القطاع، شدد زكنة على أن الصفقات المشبوهة والعلاقات الخاصة مع الجانب الإيراني تسهم بشكل كبير في عرقلة أي إصلاح حقيقي. هذه السياسات، برأيه، تجعل من أزمة الكهرباء أزمة مزمنة تثقل كاهل العراقيين وتحد من تطوراتهم نحو مستقبل أفضل.

ويبين، أن "إصلاح هذا القطاع الحيوي يتطلب إرادة سياسية وإجراءات جذرية للقضاء على الفساد، ووضع رؤية استراتيجية تستثمر ثروات البلاد بشكل يخدم جميع العراقيين دون استثناء".

يتفق الباحث الاقتصادي أحمد عبد مع المتحدث السابق، بوجود شبكات فساد، وبيّن لـ(المدى)، أن "استمرار حكومة بغداد في استيراد الغاز من إيران، وإصرارها على ذلك، لا يخلو من شبكات فساد، بالإضافة إلى كونه إجراءً سياسياً أكثر من كونه اقتصادياً. إيران تعتبر اللاعب الأساسي في العملية السياسية العراقية ولأسف تسيطر على القرار السيادي للبلاد".

وأوضح، أن "العراق يشتري الغاز الإيراني بأسعار باهظة مقارنة بما تدفعه بلدان أخرى، ومع ذلك، لا يمتلك القائمون على القرار الاقتصادي الجراءة أو القدرة على تغيير منافذ التوريد من دول بديلة، بالرغم من أن الحصار المفروض على إيران يجعل الاستيراد منها أمراً أكثر تعقيداً وأقل جدوى".

وأشار إلى أن "إيران تستمر في قطع الغاز عن العراق بشكل دوري، خصوصاً في فصل الشتاء، حيث تسعى لتلبية احتياجاتها المحلية أولاً. هذا يضع العراق في أزمة دائمة، وبيّن

الحاجة الملحة للعمل على تأمين مصالحة بعيداً عن الاعتماد المفرط على إيران".

وأضاف: "في هذا السياق، تضرر خياراً بديلاً جذرياً بالاعتبار، خاصة بعد إعلانها إمكانية وقف تصدير الغاز إلى الاتحاد الأوروبي عقب فرض ضرائب الـ٥٪ على منتجات الطاقة. يمكن للعراق استغلال هذه الفرصة للحصول على الغاز القطري بأسعار أقل من الغاز الإيراني، مع جودة وكفاءة أعلى ونقاوة أفضل".

ودعا عبد الحكومة العراقية إلى إعادة النظر في سياستها الحالية وتبني خطوات استراتيجية لتحرير القرار الاقتصادي العراقي من التأثيرات الخارجية وضمان توفير مصادر طاقة مستقرة وذات جدوى اقتصادية أعلى للبلاد.

يقول المتحدث باسم وزارة الكهرباء، أحمد موسى، إن "توقف إمدادات الغاز الإيراني تسبب بخسارة المنظومة الكهربائية أكثر من الـ٨ ميجاواط، مما أثر بشكل كبير على استقرار تجهيز الكهرباء، خاصة في ظل انخفاض درجات الحرارة وزيادة الطلب على

الشتاء، حيث تسعى لتلبية احتياجاتها المحلية أولاً. هذا يضع العراق في أزمة دائمة، وبيّن الحاجة الملحة للعمل على تأمين مصالحة بعيداً عن الاعتماد المفرط على إيران". وأضاف: "في هذا السياق، تضرر خياراً بديلاً جذرياً بالاعتبار، خاصة بعد إعلانها إمكانية وقف تصدير الغاز إلى الاتحاد الأوروبي عقب فرض ضرائب الـ٥٪ على منتجات الطاقة. يمكن للعراق استغلال هذه الفرصة للحصول على الغاز القطري بأسعار أقل من الغاز الإيراني، مع جودة وكفاءة أعلى ونقاوة أفضل".

ودعا عبد الحكومة العراقية إلى إعادة النظر في سياستها الحالية وتبني خطوات استراتيجية لتحرير القرار الاقتصادي العراقي من التأثيرات الخارجية وضمان توفير مصادر طاقة مستقرة وذات جدوى اقتصادية أعلى للبلاد.

يقول المتحدث باسم وزارة الكهرباء، أحمد موسى، إن "توقف إمدادات الغاز الإيراني تسبب بخسارة المنظومة الكهربائية أكثر من الـ٨ ميجاواط، مما أثر بشكل كبير على استقرار تجهيز الكهرباء، خاصة في ظل انخفاض درجات الحرارة وزيادة الطلب على

معالجة الأزمة تتطلب خطوات جادة، وفقاً للباحث الاقتصادي أحمد عبد ربه، الذي أشار إلى أهمية التعاون مع دول كبرى مثل الولايات المتحدة، الصين، وفرنسا لإنشاء مفاعل نووي سلمي لتوليد الكهرباء.

وأوضح أن "محطة طاقة نووية كبيرة يمكن أن تلبى احتياجات الطاقة المتزايدة، خاصة مع تزايد عدد السكان الذي وصل إلى حوالي ٤٥ مليون نسمة"، ولفت إلى وجود جهود فرنسية للتعاون بهذا الشأن، داعياً الحكومة إلى اتخاذ خطوات عملية لتحقيق هذا الهدف.

وأشار عبد ربه إلى أن أزمة الكهرباء تتجاوز ضعف الأداء لتشمل فساداً في نظام الجباية وتنسيقاً غير قانوني بين بعض الموظفين والمواطنين. وأكد أن إصلاح القطاع يجب أن يتناسب مع النمو السكاني السريع.

ومن الجدير بالإشارة الى ان شرط هيئة الاستثمار الوطنية بالزام المجمعات السكنية بإنشاء محطات كهرباء ومياه غالباً ما يهمل بفعل التدخلات السياسية والنقود الغزيرة لبعض الجهات المتنفذة.

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير	فخري كريم	مدير التحرير	ياسر السالم	سكرتير التحرير الفني	ماجد الماجدي
المدير العام	غادة العاملي	رئيس التحرير التنفيذي	علي حسين	مدير التحرير	ياسر السالم
بغداد، شارع أبو نواس	محطة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١	بغداد، شارع أبو نواس	بغداد، شارع أبو نواس	بيروت، الحمراء، شارع ليون	بيروت، منصور، الطابق الاول
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩	هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩	هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩	هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩	هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩	هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩
هاتف: +٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠	هاتف: +٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠	هاتف: +٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠	هاتف: +٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠	هاتف: +٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠	هاتف: +٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة

المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

# تحت ضغط الأوضاع في سوريا والخوف من "داعش" بغداد قد تتراجع عن قرار سحب القوات الأمريكية؛ عربون الصلح مع ترامب!

□ بغداد / تميم الحسن

قد تضطر بغداد إلى التراجع عن قرار سحب القوات الأمريكية من العراق بسبب ضغط الأوضاع في سوريا، وفقاً لتريجات محللين.

تدعم هذه التوقعات تصريحات "البنّتاغون"، التي أشارت إلى نشر قوات إضافية في العراق وسوريا خلال الفترة الماضية.

ومن المفترض أن تبدأ هذه القوات الانسحاب من العراق في غضون العامين المقبلين.

وأكدت وزارة الدفاع الأمريكية يوم الاثنين، وجود أكثر من 2500 جندي أمريكي في العراق، وهو يزيد عن العدد المعلن عن تلك القوات.

كما أوضح "البنّتاغون" أن عدد القوات في سوريا قد زاد خلال "السنوات القليلة الماضية" نتيجة تصاعد التهديدات، دون الكشف عن الرقم الدقيق.

وأشارت تقارير من مستشارين حكوميين في العراق إلى أن القوات الأمريكية بدأت بالفعل خطوات الانسحاب، خلاف ماتقوله "البنّتاغون".

وصرح الميجور جنرال بات رايدر، المتحدث باسم "البنّتاغون"، بأن هناك "ما لا يقل عن 2500" عنصر أمريكي في العراق، بالإضافة إلى قوات مؤقتة يتم نشرها بشكل دوري لدعم المهام. وأضاف أن الوزارة لن تقدم مزيداً من التفاصيل بسبب اعتبارات دبلوماسية.

وفي أيلول الماضي، أعلن وزير الدفاع العراقي ثابت العباسي أن بغداد توصلت إلى اتفاق مع واشنطن بشأن انسحاب القوات الأمريكية على مدى عامين، مؤكداً أنه "تم الاتفاق على إنهاء مهمة التحالف على مرحلتين".

لم تفصل واشنطن بنود الاتفاق، إلا أنه يتضمن إنهاء المهمة القتالية ضد تنظيم "داعش" بحلول أيلول 2025، مع بقاء بعض القوات حتى عام 2026 لدعم العمليات في سوريا.

وأعلن رايدر الأسبوع الماضي أن هناك حوالي ألفي جندي أمريكي في سوريا، أي أكثر من ضعف العدد الذي كانت الولايات المتحدة تعترف به علناً حتى الآن وهو 900 جندي.

وقال يوم الاثنين الفائت، إن القوات الإضافية البالغ عددها 1100 جندي يجري نشرها لفترات قصيرة للقيام

بمهام حماية القوات والنقل والصيانة وغيرها. وأضاف أن العدد قد تآرجح على مدار السنوات الماضية وزاد بمرور الوقت.

قبل وصول ترامب

يعتقد دبلوماسي عراقي سابق، أن بغداد قد تتراجع عن طلب سحب القوات الأمريكية وسط الأحداث المتسارعة في المنطقة، على الرغم من الضغوط التي تمارسها الفصائل المسلحة. وصرح غازي فيصل، الدبلوماسي السابق، ل(المدى) بأن بقاء القوات الأمريكية قد يكون ناتجاً عن "التطورات في سوريا، وتأثيراتها على حزب الله، والتغيرات السياسية في لبنان، بالإضافة إلى هزيمة حماس في غزة".

وأضاف فيصل، الذي يدير المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية، أن التغيرات الجذرية في سوريا، بما في ذلك هروب بشار الأسد وتفكك منظومة الحكم، قد تدفع العراق إلى التراجع عن تنفيذ اتفاقية انسحاب التحالف الدولي.

وأوضح فيصل أن هذا التحليل يتطابق مع تقارير تشير إلى أن الموقف الأمريكي الاستراتيجي قد يتغير مع عودة ترامب إلى السلطة، بجانب التحولات العميقة في الشرق الأوسط، واحتمال اندلاع مواجهة كبرى بين الولايات المتحدة وإيران بسبب البرنامج النووي، بالإضافة إلى تصاعد التوتر بين البنّتاغون والفصائل المسلحة المرتبطة بالحرس الثوري. وأشار، إلى أننا أمام "موجة من

التغيرات الجذرية في المنطقة لبناء شرق أوسط مختلف تماماً".

مخاوف عراقية

منذ التغيرات الأخيرة في سوريا، تخشى الحكومة العراقية من انتقال تداعيات الأحداث إلى الداخل، مع تصاعد نشاط "داعش" أو جماعات متشددة أخرى.

وتحدثت فصائل وأحزاب شيعية مؤخراً عن "مؤامرات" تستهدف زعزعة الاستقرار في العراق، مستغلة الأوضاع في سوريا.

كما ترى تلك الفصائل أن الدعوات لحل الحشد الشعبي تأتي ضمن مساعي لإضعاف السلطة العراقية. في المقابل، تنفي الحكومة العراقية أي تواصل مع السلطات الجديدة في سوريا، رغم إعلان

استئناف عمل السفارة في دمشق. ووصف مسؤولون حكوميون في بغداد السلطات الجديدة في سوريا بأنها "جماعات إرهابية". وكانت فصائل المعارضة قد سيطرت على دمشق في 8 كانون الأول، بعد هروب بشار الأسد إلى روسيا، وأعلنت تشكيل حكومة انتقالية من المتوقع أن تنتهي ولايتها في آذار المقبل.

أسباب متوقعة لتأجيل الانسحاب في تحليل مركز التفكير السياسي خاص ل(المدى)، أوضح أن العراق هو الطرف الوحيد الذي تحدث عن انسحاب القوات الأمريكية، في حين أن الولايات المتحدة تتحدث عن اتفاق ثنائي لبقاء مستدام. يشير التحليل إلى أن الولايات المتحدة، منذ البداية، أكدت عدم وجود نية

2 - بسبب تداعيات الأوضاع في سوريا، واقتناع السوداني بالدور الأمريكي في تأجيل الضربة الإسرائيلية ضد الفصائل المسلحة، أصبحت الحكومة العراقية مقتنعة تماماً بضرورة استمرار العلاقة مع واشنطن. ويرى السوداني أن وجود القوات الأمريكية يحمي العراق من تداعيات أمنية محتملة.

3 - أصبح الإطار التنسيقي يدرك أن الولايات المتحدة هي الضامن الأساسي للنظام السياسي السالفي. لذلك، تراجع الحديث عن انسحاب القوات الأمريكية، حيث بات هذا الشعار بلا قيمة لدى الإطار. الأهم الآن بالنسبة لهم هو الحفاظ على السلطة بدلاً من تنفيذ شعاراتهم السابقة.

4 - الخشية من حصول احتكاك بين الجماعات المسلحة السورية والعراق تلعب دوراً في تأجيل الانسحاب. ينظر الإطار التنسيقي إلى الوضع في سوريا على أنه يضم جماعات إرهابية، بينما يصف مستشارو حكومة السودان "أبو محمد الجولاني" بأنه إرهابي. هذا الاحتكاك المحتمل قد يؤدي إلى اضطرابات أمنية، مما يبرز أهمية استمرار دور القوات الأمريكية في العراق.

5 - بقاء القوات الأمريكية يمكن اعتباره "عربون صداقة" تقدمه حكومة السودان والإطار التنسيقي للرئيس الأمريكي الجديد. يُعد ذلك رسالة تؤكد نوايا طيبة تجاه ترامب، رغم أن الإطار والسوداني وصفا ترامب سابقاً بالجرم وأداناه في عدة مناسبات.

فضلاً عن ذلك يرى المركز أن ترامب لن يترك مجالاً للمناورة أمام قوى الإطار التنسيقي بشأن قضية الانسحاب. وأضاف التحليل أن الرئيس الأمريكي القادم لن يقبل بمنطقة رمادية، وسيطالب إما ببقاء كامل للقوات الأمريكية أو انسحاب كامل.

وفي حالة الانسحاب، يتعين على العراق أن يتحمل التبعات، مثل الانضمام للمحور الإيراني، وربما دفع تكاليف بقاء القوات الأمريكية التي كانت تقدم خدماتها مجاناً طوال السنوات الماضية، إضافة إلى تكاليف الحرب على داعش. هذه المعطيات تضع الإطار التنسيقي في موقف حرج مغلوطة، مؤكداً أن الشهاديات وسنوات الأكاديمي إحسان الشمري، عدة أسباب متوقعة لتأجيل سحب القوات الأمريكية من العراق:

1 - عدم الوصول إلى توقيع الاتفاقية بين العراق والولايات المتحدة أدى إلى نقل ملف الانسحاب إلى إدارة ترامب القادمة، التي تمتلك رؤية مختلفة وجذرية عن التفاهات السابقة بين حكومة السودان وإدارة بايدن حول وجود القوات الأمريكية. لذلك، لم يعد هناك حديث جاد عن الانسحاب.

## 10 آلاف عقد في الإقليم يواجهون "مصيراً مجهولاً"

□ متابعة / المدى

المتربة على مشكلة الموظفين المتعاقدين، مثل توظيف الأوائل من خريجي الجامعات والكليات، وحل مشاكل المتطوعين الذين يعملون في مؤسسات حكومة إقليم كردستان. وأوضح أن الأخبار المتداولة حول عدم احتساب سنوات الخدمة أو الشهادة في حال تحويل المتعاقدين إلى موظفين دائمين هي معلومات مغلوطة، مؤكداً أن الشهاديات وسنوات الخدمة سيتم احتسابها وفقاً للقانون. ونظراً لقضية تثبيت الموظفين المتعاقدين في إقليم كردستان واحدة وقال محمد خلال مؤتمر صحفي إن الحكومة العراقية نجحت في تحويل أكثر من 350 ألف عقد إلى تعيينات رسمية، بينما بقي مصير 10 آلاف موظف منهم غامضاً، مما يعكس تراجعاً في الوفاء بالوعود السابقة. وأكد محمد على أهمية تسجيل معاملات الموظفين المتعاقدين، وكذلك من الضروري إقرار موازنة الإقليم من قبل برلمان كردستان لتثبيت هؤلاء الموظفين وتوفير درجات إضافية.

وقال محمد خلال مؤتمر صحفي إن الحكومة العراقية نجحت في تحويل أكثر من 350 ألف عقد إلى تعيينات رسمية، بينما بقي مصير 10 آلاف موظف منهم غامضاً، مما يعكس تراجعاً في الوفاء بالوعود السابقة. وأكد محمد على أهمية تسجيل معاملات الموظفين المتعاقدين، وكذلك من الضروري إقرار موازنة الإقليم من قبل برلمان كردستان والتي من المتوقع أن تعتمد في الموازنة الاتحادية في حال إقرارها من قبل البرلمان. وأشار إلى أنه في حال إقرار الموازنة، قد يتم توفير فرص عمل وتثبيت هؤلاء الموظفين في المناصب الرسمية. كما دعا محمد إلى معالجة القضايا

## دعوات الإصلاح والتغيير تتصاعد.. هل تبدأ بغداد رحلة التعافي؟

□ محمد العبيدي / المدى

حُزّن سقوط نظام بشار الأسد في سوريا، الدعوات داخل العراق لإجراء مراجعة شاملة للعملية السياسية، بهدف تعزيز الاستقرار ومعالجة الأزمات المتفاقمة التي تشهدها البلاد منذ سنوات.

وأثار النشاط الدبلوماسي المكثف في العراق، المنتظم في الزيارات المتكررة لمسؤولين دوليين رفيعي المستوى، جدلاً واسعاً وتسائلات حول الدوافع الحقيقية وراء هذه التحركات.

وتزايدت التكهات بشأن ارتباط هذه اللقاءات بما يحدث خلف الكواليس في الملف السوري، خصوصاً بعد التطورات الأخيرة في سوريا، وما إذا كانت تعكس وجود نقاشات جادة ومصيرية بشأن إعادة تشكيل المشهد الإقليمي.

أفهام ومشكلات

وهذه التحركات ألقت بظلالها على الأوضاع الداخلية في العراق، حيث يُعتقد أن هناك محاولات للدفع باتجاه اتخاذ قرارات جديدة، خاصة ما يتعلق بملف الفصائل المسلحة.

بدوره، أكد الأكاديمي والباحث في الشأن السياسي، خالد العرداوي، أهمية إجراء مراجعة شاملة للعملية السياسية في العراق، مشيراً إلى أن "أي نظام سياسي يحتاج إلى عملية نقد ذاتي دوري، لاسيما في ظل الأوضاع غير المستقرة التي يشهدها العراق والمنطقة".



وأوضح العرداوي ل(المدى) أن النظام السياسي في العراق يحمل في طياته الكثير من الأفهام والمشكلات التي لم تجد طريقها إلى الحل منذ تأسيسه، بما في ذلك العلاقة بين المكونات العراقية، وبين النظام الحاكم والشعب، فضلاً عن التشظي السياسي والتحديات في علاقات العراق مع دول الجوار. وأشار إلى أن "انهيار نظام بشار الأسد في سوريا بهذه الطريقة السريعة يجب أن يثير قلقاً لدى بغداد، إذ أن الوضع العراقي ليس بمنأى عن التغيير الإقليمي، وإذا لم تتعالج الأزمات الداخلية والتحديات المحاصصة والمصالح الضيقة.

إصلاح ماذا؟

وتركزت الدعوات على ضرورة إجراء إصلاحات جذرية وشاملة للعملية السياسية في العراق، تشمل تحقيق العدالة الاجتماعية وضمان حماية حقوق الإنسان، وتفصيل المصالحة الوطنية كخطوة أساسية لتجاوز التحديات الداخلية. ويؤكد مراقبون أن انهيار النظام السوري قد يمثل فرصة مواتية لإعادة هيكلة مؤسسات الدولة العراقية على أسس أكثر شفافية واستقلالية، مع إعطاء الأولوية لتعزيز سيادة القانون وترسيخ الاستقرار الداخلي.

كما شددت هذه الدعوات على أهمية تحسين الأداء الحكومي من خلال وضع خطط استراتيجية تركز على تلبية احتياجات المواطنين، بما في ذلك تقديم خدمات عامة بجودة أفضل في مجالات الصحة، والتعليم، والبنية التحتية، ومكافحة الفقر. يري الباحث في الشأن السياسي، علي ناصر أن "التغييرات التي شهدها العراق في العملية السياسية منذ 2003، لم تكن جذرية، خصوصاً في ما يتعلق بفتح ملفات الفساد، بصورة جدية سواء من قبل مجلس النواب أو الجهات الرقابية الأخرى".

وأوضح ناصر ل(المدى) أن "العملية السياسية في العراق بحاجة ماسة إلى مراجعة شاملة وجادة تتماشى مع الظروف الإقليمية الراهنة التي تشير إلى بوادر تشكيل شرق أوسط جديد وتحولات في دول مجاورة كسوريا، وربما دول أخرى تشهد تغييرات في المستقبل القريب". وأضاف أن "فتح ملفات الفساد بجديّة هو المفتاح لاستعادة الثقة بين الحكومة والشعب، وهو ما قد يسهم في تقريب المسافات بينهما وتعزيز العلاقة المتبادلة". ويرى مراقبون أن انهيار النظام السوري قد يمثل فرصة مواتية لإعادة هيكلة مؤسسات الدولة العراقية على أسس أكثر شفافية واستقلالية، مع إعطاء الأولوية لتعزيز سيادة القانون وترسيخ الاستقرار الداخلي.

## الكثير منها ناجم عن شح المياه وخلافات الأراضي الزراعية

## ذي قار تسجل 120 نزاعاً عشائرياً في 2024 وتؤكد حسم 90% منها

□ ذي قار / حسين العامر



كشفت مصادر أمنية مطلع عن تسجيل 120 نزاعاً عشائرياً في محافظة ذي قار خلال عام 2024، حيث تم حسم 90% منها. وأرجع المصدر أسباب العديد من النزاعات إلى شح المياه، الخلافات على الأراضي الزراعية، وسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.



## تفاصيل النزاعات وأسبابها

أوضح المصدر في تصريح له (المدى) أن "قسم شؤون العشائر في ذي قار سجل نحو 120 نزاعاً عشائرياً هذا العام، وقد تم حسم 90% منها حتى الآن". وأكد أن "النزاعات المتبقية لم تُحسم بعد بسبب قضايا قانونية، مثل انتظار التنازل عن الشكوى، الإصرار على إلقاء القبض على الجاني، أو وجود الجاني خارج المحافظة أو البلاد".

وفيما يتعلق بأسباب النزاعات، أشار المصدر إلى أن بعضها يعود إلى خلافات حول الأراضي الزراعية غير المستصلحة وغير المشمولة بالعقود الزراعية، حيث تسبب هذه الحالة في تجاوز طرف على الآخر". وأضاف: "شح مياه السقي والتجاوز على الحصص المائية يؤدي أيضاً إلى نزاعات، خاصة عندما يكون أحد طرفي النزاع قريباً من مصدر المياه والآخر في نهايات النهر".

وتحدث المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه عن نزاعات ناجمة عن بيع وشراء المركبات والتلاعب في بياناتها

وموديل وسنة تصنيعها أو إخفاء عيوبها، مشيراً إلى ظهور عيوب شرعية عقب فترة من صفقة البيع هو ما يثير المشاكل والنزاعات التي تستدعي تدخل الإخيار من رجالات العشيرة وقسم شؤون العشائر خشية من تطور تلك المشاكل".

مشيراً إلى بروز مشاكل وشجار يتحول إلى نزاعات بسبب لعبة كرة القدم والتعصب في تشجيع فريق رياضي على حساب فريق آخر وهذه السلوكيات لا تنسجم مع الروح الرياضية على حد قوله.

وأشار المصدر إلى مشاكل أخرى تتعلق بالفروض الربوية مبيناً أن هذا

النوع من النزاعات لا يتدخل فيه قسم شؤون العشائر وفق توجيهات مركزية كونها مخالفة للشرع واعراف وتقاليد المجتمع، مؤكداً تسبب الفروض الربوية بجرائم قتل وانتحار".

وعن حجم النزاعات الناجمة عن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قال المصدر إن "التواصل الاجتماعي تحول في بعض الحالات إلى تقاطع اجتماعي بسبب سوء الاستخدام أو التعليق المستفز أو حالات الابتزاز أو التحرش، مبيناً أن "ذلك بات يتسبب بمشاكل اجتماعية وأمنية وعشائرية".

ويجد المصدر أن "المشاكل تتناسب طردياً بحسب استخدام المناطق لشبكة النوع من النزاعات لا يتدخل فيه قسم شؤون العشائر وفق توجيهات مركزية كونها مخالفة للشرع واعراف وتقاليد المجتمع، مؤكداً تسبب الفروض الربوية بجرائم قتل وانتحار".

وعن حالات الزواج عبر العلاقات الإلكترونية، مبيناً أن "البعض يستخدم صفحات وهمية للتسقيط ومهاجمة الآخرين وهذه تسبب بالمزيد من المشاكل التي أخذت تشغل القضاء والأجهزة الأمنية بالبحث عن مصدرها".

وأستطرد كما هناك مشاكل ناجمة عن الألعاب الإلكترونية كلعبي اللودو والبوغي التي يكون فيها التعارف الإلكتروني بين أطراف اللعبة منطلق لمشاكل لا أخلاقية وزيجات فاشلة سرعان ما تؤدي إلى الطلاق. وأردف "إذا فسدت المقدمات فسدت النتائج".

وقاضي الأحوال الشخصية ناجمة عن حالات الزواج عبر العلاقات الإلكترونية".

مشيراً إلى أن "قضايا الابتزاز الإلكتروني في ذي قار تقلصت في الأونة الأخيرة بفعل أداء الأجهزة الأمنية المختصة، وأردف "يمكن القول إن ذي قار أفضل حالا من بقية المحافظات في هذا المجال".

وخلص المصدر إلى القول إن "كل نزاع في المجتمع بات يسمى نزاع عشائري كحوادث الدهس أو خلاف على نشر في مواقع التواصل الاجتماعي انا تسببت بإذى شخص معين، مبيناً أن "أي قضية فيها طرف جاني وطرف مجنى

## السحر والشعوذة في العراق: أوهام الحلول السريعة تتحول إلى فخاخ ابتزاز

□ متابعة / المدى



## يستمر لجوء الناس في العراق إلى

## السحرة والمشعوذين دون توقف

## لأسباب مختلفة، ورغم التطور

## الكبير في العلوم والتكنولوجيا

## الذي يشهده العالم، إلا أنه ما زالت

## مثل هذه الممارسات التقليدية

## والخرافية تسيطر على عقول

## البعض وخاصة النساء.

## وظاهرة السحر والشعوذة ليست

## مجرد ممارسات فردية تمارس

## في الخفاء، بل أصبحت جزءاً

## من الظواهر التي تهدد استقرار

## بعض الأسر في المجتمع، ويتمثل

## هذا التهديد في الاحتيال الذي

## يتعرض له الضحايا، حيث يقدم

## المشعوذون وعوداً كاذبة بحل

## مشاكلهم العاطفية أو الصحية أو

## الاجتماعية مقابل مبالغ مالية

## ضخمة.

## □

وتقول إحدى الضحايا (علياء) من العاصمة بغداد، عن سبب لجوئها إلى مثل هذه الأعمال وكيف تم استغلالها، إن "علاقتي مع زوجي كانت متوترة بسبب أهله، وفي أحد الأيام وخلال تصفحي على مواقع التواصل ظهر إعلان لعالمة روحانية قادرة على حل المشاكل الزوجية".

وتضيف السيدة في تصريح صحفي، أن "صفحة العالمة الروحانية كانت عبارة عن صور لنماذج من الأعمال التي يغلب عليها الطابع الديني، لذلك قررت التواصل معها عسى أن تجد الحل للمشاكل التي كنت أعاني منها". وتتابع علياء حديثها: بدأت أتحدث مع العالمة الروحانية عن طريق الرسائل وشرح المشكلات التي أواجهها، وهي بدورها تعهدت بحلها بعد إرسال مبلغ 20 ألف دينار، وتم إرسال المبلغ إلكترونياً لأنني كنت اتجنب الخروج من المنزل لتلافي النقاش والصدام

وحصل المبتز على صور أو فيديو لها، وهو ما يستدعي من الجهات المعنية متابعة تلك الجرائم ومكافحتها".

وظاهرة السحر والشعوذة ليست مجرد ظاهرة قديمة بل واقع يومي يواجهه العديد من الأفراد في المجتمع العراقي عموماً، والحل يكمن في التوعية المجتمعية وزيادة الوعي القانوني، بالإضافة إلى توفير الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا، ويجب أن تتكاتف الجهود لمحاربة هذه الظاهرة ومنع استغلال السحرة والمشعوذين للضعفاء.

وفي أحدث الجرائم المتعلقة بهذا السياق، ما كشفه مصدر أمني في ذي قار، أمس الأحد، عن "تمكن قوة أمنية مشتركة من الإطاحة بأخطر مبتز إلكتروني في الثلاثينات من عمره بقضاء الشرطة شمال مدينة الناصرية مركز المحافظة، كان يستخدم اسم امرأة تدعى (صبيحة) في التواصل الاجتماعي لغرض الإطاحة بضحاياها".

وبين المصدر أن "المتهم كان يخدع الضحايا بتقليد صوت أنثى إن أن صوته أنتوي نوعاً ما، ويقوم باستدراجهم تحت غطاء الشعوذة وغيرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ثم يقوم بممارسة أمور خادشة للحياء معهن

ويشرح الشبلي هذه القضية، أن "محاولة المشعوذ إثارة الرعب في نفوس المواطنين كان يدعي بوقوع زلزال أو حرب أو غير ذلك، وأدت إلى رد فعل عنيف في منطقة معينة، فهذه تدخل في قانون مكافحة الإرهاب المتشدد والقاسي بحق الجاني، لإثارة الرعب في نفوس المواطنين وتهديده للسلم المجتمعي، وهذه رغم ندرتها لكنها قد تحصل".

ويشير الشبلي إلى أن "محاولة المشعوذ إثارة الرعب في نفوس المواطنين كان يدعي بوقوع زلزال أو حرب أو غير ذلك، وأدت إلى رد فعل عنيف في منطقة معينة، فهذه تدخل في قانون مكافحة الإرهاب المتشدد والقاسي بحق الجاني، لإثارة الرعب في نفوس المواطنين وتهديده للسلم المجتمعي، وهذه رغم ندرتها لكنها قد تحصل".

المجنى عليها، وبعد ثقة المجنى عليها تبدأ عملية الابتزاز بطلب أعمال وطقوس محرمة".

وتؤكد، أن "الأخطر هو ما يحصل في مواقع التواصل الاجتماعي، لأن الحسابات قد تكون بأسماء وهمية تخفي الهوية الحقيقية للجاني وكذلك للضحية، فضلاً عن سهولة تحويل المبالغ المالية لتوفر أكثر من وسيلة، لذلك يلاحظ نشاط تلك الأفعال على السوشيال ميديا".

بدورها، ترى الباحثة الاجتماعية، رقية الصباغ، "لجوء النساء إلى مثل هذه الأعمال عادة، هي للبحث عن موعد نصيبهن في الزواج، أو من لديهن مشاكل زوجية، وحتى المطلقات ليرن مصيرهن في إمكانية عودتهن لأزواجهن أو ارتباطهن من جديد، وغير ذلك الكثير".

وتضيف الصباغ، أن "مواقع التواصل الاجتماعي يسّرت على النساء التواصل مع العرافين أو الروحانيين، وما زاد من التقارب بينهم هو حديث بعض النساء عن حياتهم الزوجية في داخل غرف الدردشة (الروبوتات)، لتستغل المبتزات أو المبتزين بادعاء أنهم عرافين وباستطاعتهم الكشف لها، وبالتالي تقع في الفخ، وخاصة إذا تطور الأمر

والمشعوذين هم النساء كونهن الحلقة الأضعف داخل المجتمعات في بلدان مثل العراق التي تعاني من أزمتا الحروب والقتال، وتردي الواقع المعيشي والاقتصادي وتفشي البطالة والفساد، وعدم الاهتمام بتنمية الفرد.

من جهتها، تعزو الأخصائية النفسية، سوزان حسين، أسباب لجوء النساء إلى مثل هذه الأعمال إلى أن "تفكير النساء عادة حلزوني أو متفرع أو استنتاجي أو تقدي أو تحليلي، لذلك لا تتكفي النساء بالأمور المجردة بل تحاول معرفة ما وراء الأمور، وما يخفي لها المستقبل بشكل تفصيلي، لذلك يلاحظ اهتمام النساء أكثر من الرجال في هذا الجانب".

وتشير حسين، إلى أن "البعض يحاول إيجاد مسوغ لأعمال الشعوذة والسحر عبر التنميق اللغوي لها وإطلاق عليها مصطلح (أعمال روحانية) وإطلاق على من يمارسها (عالم روحاني)".

وتشير حسين كيفية وقوع الضحية بالفخ، بأن "المشعوذ أو المشعوذة تسعى في البداية إلى الحديث كثيراً مع المجنى عليها في سبيل معرفة معلومات عنها وتفاصيل عن حياتها وشخصيتها، ومن ثم تبدأ بإعادة صياغة المعلومات وطرحتها من جديد لكسب ثقة



# اتفاق في سوريا على اندماج الفصائل في وزارة الدفاع

متابعة / المدى

قالت القيادة العامة السورية الجديدة في بيان، إن قائدها أحمد الشرع، الحاكم الفعلي لسوريا، توصل إلى اتفاق أمس (الثلاثاء)، مع قادة «الفصائل الثورية» أسفر عن حل جميع الفصائل ودمجها تحت مظلة وزارة الدفاع.

وناقش الشرع نهاية الأسبوع الماضي، مع قادة من الفصائل العسكرية شكل الجيش الجديد في سوريا.

وأوضحت «القيادة العامة في سوريا»، في بيان على «تلغرام»، أن الشرع التقى عدداً من قادة الفصائل العسكرية لمناقشة «شكل المؤسسة العسكرية في سوريا الجديدة».

وقال رئيس الوزراء محمد البشير الأسبوع الماضي، إن وزارة الدفاع سيعاد تشكيلها لتشمل الفصائل التي كانت جزءاً من المعارضة في السابق والضباط المنشقين عن الجيش خلال حكم بشار الأسد. ويواجه الشرع مهمة شاقة تتمثل في محاولة تجنب الصدامات بين الفصائل الكثيرة.

ويشير الشرع رسم معالم حكومته



# «الأونروا»: طفل يُقتل كل ساعة في غزة



متابعة / المدى

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أن هناك طفلاً واحداً يُقتل كل ساعة في غزة، بعد 14 شهراً من الحرب الإسرائيلية على القطاع.

وأفادت الوكالة في منشور على موقع «إكس» أمس: «يُقتل طفل واحد كل ساعة. هذه ليست أرقاماً، هذه أرواح تقطع، ولا يمكن تبرير قتل الأطفال. أولئك الذين نجوا يعانون من ندوب جسدية وعاطفية».

وأشارت الوكالة، التي مُنعت من العمل داخل إسرائيل والقدس الشرقية المحتلة من قبل البرلمان الإسرائيلي، إلى أن هناك 14500 طفل فلسطيني قُتلوا منذ بدء الحرب الإسرائيلية على القطاع في أكتوبر (تشرين الأول) 2023.

وتابعت الوكالة أن أطفال قطاع غزة «محرومون من التعلم، ينقب الأولاد والبنات في غزة بين الأنقاض. الوقت يمضي بسرعة بالنسبة لهؤلاء الأطفال، إنهم يخسرون حياتهم ومستقبلهم ومعظم أمهاتهم».

ويوم أمس، أعلنت وزارة الصحة في غزة أن عدد القتلى الفلسطينيين جراء الحملة العسكرية الإسرائيلية على القطاع منذ السابع من أكتوبر 2023 ارتفع إلى 40338، فيما زاد عدد المصابين إلى 107764.

ووجد تقييم حديث أجراه مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان أن 44 في المائة من القتلى الذين تمكّن من التحقق منهم كانوا أطفالاً. لقد نرح نحو 1.9 مليون فلسطيني في غزة، أي ما يقرب من 90 في المائة من إجمالي سكان القطاع، مرات عدة، ونصف هذا العدد من الأطفال الذين فقدوا منازلهم وأجبروا على الفرار من أحيائهم.

# لبنان يقدم شكوى لمجلس الأمن ضد إسرائيل

متابعة / المدى

قدمت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية شكوى إلى مجلس الأمن الدولي، تتضمن احتجاجاً شديداً على الخروقات المتكررة التي ترتكبها إسرائيل لإعلان وقف الأعمال العدائية.

وأعلنت وزارة الخارجية والمغتربين، في بيان، أمس الثلاثاء، أنها قدمت «بواسطة بعثتها الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، شكوى إلى مجلس الأمن الدولي، تتضمن احتجاجاً شديداً على الخروقات المتكررة التي ترتكبها إسرائيل

إعلان وقف الأعمال العدائية، والالتزامات ذات الصلة بترتيبات الأمن المعززة تجاه تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (1701) (المعروفة بترتيبات وقف إطلاق النار)؛ التي بلغت أكثر من 816 اعتداءً برياً وجوياً بين 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي و22 ديسمبر (كانون الأول) الحالي».

وأشار لبنان في الشكوى إلى أن «الخروقات الإسرائيلية من قصف للقرى الحدودية اللبنانية، وتفخيخ للمنازل، وتدمير لأحياء السكنية، وقطع للطرق تقوّض مساعي الهدنة، وتُجنب في جميع الحرب».

دعا لبنان في شكواه «مجلس الأمن، لا سيما الدول الراحية لهذه الترتيبات، إلى اتخاذ موقف حازم وواضح إزاء خروقات إسرائيل، والعمل على إلزامها باحترام التزاماتها بموجب إعلان وقف الأعمال العدائية، والقرارات الدولية ذات الصلة».

وطالب «بتعزيز الدعم لقوات (اليونيفيل) والجيش اللبناني، لضمان حماية سيادته، وتوفير الظروف الأمنية التي تتيج له استعادة استقراره وعودة الحياة الطبيعية إلى جنوبه».

يُذكر أن قرار وقف إطلاق النار في لبنان دخل حيز التنفيذ فجر 27 نوفمبر الماضي.

# فرنسا - تشكيل رابع حكومة خلال عام واحد

متابعة / المدى

# المجاعة تآكل السودان . 5 مناطق في مرمى الخطر



متابعة / المدى

ذكر المرصد العالمي للجوع، أمس الثلاثاء، أن نطاق المجاعة في السودان اتسع إلى 5 مناطق ومن المرجح أن يمتد إلى خمس مناطق أخرى بحلول شهر مايو.

يأتي ذلك فيما علقت الحكومة السودانية مشاركتها في النظام العالمي لرصد ومراقبة الجوع احتجاجاً على تقرير يظهر انتشار المجاعة في جميع أنحاء البلاد بسبب الحرب المستمرة منذ منتصف أبريل 2023.

وقال مسؤولون في نظام المراقبة الذي يضم أكثر من 19 منظمة عالمية إن الخطوة التي اتخذتها الحكومة السودانية سنقوض الجهود الرامية إلى معالجة واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم، في ظل مواجهة أكثر من 26 مليون شخص خطر الجوع وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة. ويشكل السودانيون نحو 40 بالمائة من مجمل الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في شرق أفريقيا والبالغ عددهم 63 مليوناً بحسب بيانات منظمة الزراعة والأغذية العالمية.

لكن الحكومة ترفض الإقرار بوجود مجاعة في البلاد. وبحسب رويترز فإن وزير الزراعة السوداني اتهم في رسالة بعث بها الإثنين، التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي "بإصدار تقارير غير موثوقة تقوّض سيادة وكرامة السودان".

وتستخدم منظمات العون الإنساني العالمية، نظام مراقبة الأمن الغذائي العالمي كأداة أساسية لمراقبة وتخفيف الجوع، وهو مصمم لإعطاء بيانات واقعية بشأن تطور أزمات الغذاء حتى تتمكن المنظمات من الاستجابة.

## حالة إنكار

منذ اندلاع الحرب وواجه النظام صعوبات كبيرة في جمع إنتاج الحبوب بسبب اتهام السلطات السودانية للمنظمات بتضخيم بيانات المجاعة لتبرير التدخلات الدولية في السودان.

وخلال لقائه بالممثل الخاص للمملكة المتحدة ريتشارد كراورد، في الثاني عشر من ديسمبر، قال مالك عقار نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، "نواجه دعاية كاذبة بوجود مجاعة"، مشيراً إلى محاولات دولية لتطويق السودان.

لكن في الواقع، تتسع رقعة الجوع في السودان بشكل متسارع في ظل شمول الحرب أكثر من 70 بالمائة من مناطق البلاد، وفقدان نحو 60 بالمائة من السكان مصادر دخلهم وتراجع القدرة الشرائية في ظل تآكل قيمة الجنيه وارتفاع أسعار السلع الغذائية بأكثر من 300 في المئة.

## مؤشرات

يمثل السودانيون 10 بالمائة من جميع الأشخاص المحتاجين إلى المساعدات الإنسانية في العالم البالغ عددهم نحو 305 مليون شخص.

انخفض إنتاج الحبوب من نحو 8 ملايين طن متري إلى 4.1 مليون طن متري في نهاية 2023 ومن المتوقع أن يتراجع إلى 3.3 مليون طن متري بنهاية 2024 بسبب فرار عشرات الآلاف من المزارعين من مناطق القتال.

يلجأ الكثير من النازحين والعائقين في مناطق القتال إلى تدابير قاسية مثل الاكتفاء بوجبة واحدة في اليوم أو تناول وجبات عديمة الفائدة غذائية.

بسبب نقص التمويل وارتفاع أسعار السلع الغذائية، توقفت خلال الأسابيع الأخيرة نحو 90 بالمائة من 300 مطبخ خيري كانت تقدم الوجبات للعائقين في مناطق القتال.

في الصيف أفضت إلى برلمان منقسم بين ثلاث كتل متخاصمة (التحالف اليساري والمعسكر الرئاسي واليمين المتطرف) لا تملك أي منها أغلبية مطلقة.

وسعى بايرو إلى تشكيل حكومة مترابطة والصفوف ومنفتحة قدر المستطاع تشمل شخصيات وازنة، من اليسار واليمين والوسط، لمواجهة الأولويات الطارئة في البلد، لا سيما مسألة الميزانية.

ومن المتوقع أن يواجه فريق بايرو ضغوطاً لتقليص العجز المتوقع أن يبلغ بنهاية العام مستوى يتجاوز ستة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

والبرلمان في عطلة حتى الثالث عشر من يناير كانون الثاني، ولكن بمجرد عودته، من المرجح أن يواجه بايرو وفريقه تهديداً مستمراً بسحب الثقة.

ويأمل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن يتمكن بايرو من تجنب التصويت بسحب الثقة حتى يوليو/تموز على الأقل، عندما تجري فرنسا انتخابات برلمانية جديدة.

ولعل موقع قناة "إن تي في" الألمانية على إعلان تشكيل الحكومة الجديدة في فرنسا فقال إنها "ليست جديدة إلى

الثاني. وكان رئيس الوزراء الفرنسي الجديد الوسطي فرنسوا بايرو كلف تشكيل الحكومة في 13 كانون الأول/ديسمبر بعد حجب الثقة عن سلفه ميشال بارنييه بمبادرة من اليسار واليمين المتطرف بعد ثلاثة أشهر فقط على تكليفه.

وجرت مكالمات هاتفية عدة الأحد بين بايرو وماكرون قبل لقاء في الإليزيه مساءً، بحسب ما كشفت أوساط الرئيس الفرنسي.

وكشفت تشكيلة الحكومة في نهاية يوم حداد وطني أعلنه ماكرون على ضحايا إعصار "شيدو" الذي ألحق دماراً واسعاً بأرخبيل مايوت الفرنسي في المحيط الهندي.

وشهدت فرنسا دقيقة صمت على ضحايا الإعصار المقدر عددهم بنحو 35 قتيلاً و2000 جريح.

وستعين على لومبارد ومونشالو البدء في العمل على الفور مع بايرو لإقرار مشروع ميزانية 2025 بعد أن أدى الرفض البرلماني للمشروع المقترح إلى الإطاحة برئيس الوزراء السابق ميشال بارنييه.

وتعيش فرنسا أزمة سياسية منذ أن دعا ماكرون إلى انتخابات تشريعية مبكرة



الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## قناطر

# العربي من الأحواز؛ يعبر ولا يسافر



طالب عبد العزيز

يتصلب بي صديقي العربي الذي يسكن مدينة الفلاحية بإقليم الأحواز قائلًا: "ياجر عبر فانتبه الي أنه لم يقل: "أسافر، أو أحصل على تأشيرة سفر، بل لم يتحدث عن حقبة ومناخ، أو مثل هذه العبارات التي تدل على مغادرة بلاد الي بلاد أخرى، كذلك يكون الأمر مع أصدقائنا وأهلنا في مدن المحمرة وعبادان وغيرها، هم لا يسافرون، إنما يعبرون النهر (شط العرب) ليس أكثر من ذلك، ليكونوا هنا، في البصرة، أو في أي مدينة من مدن الوسط والجنوب بين أهلهم.

وحين يعبرون سيكون الفندق مجرد مكان لتأمين الحقائق، فهو محطة استراحة ليس إلا، وغالباً ما يجيز كثيرٌ منهم على تركه، والإقامة في بيت أقربائه أو أصدقائه. منذ أن سقط النظام قبل أكثر من عشرين سنة وأنا زائرٌ متكررٌ على كثيرٍ من الأصدقاء هناك، في مدن وضواحي إقليم الأحواز- لا أفضل مفردة أهواز، فهي أعجمية، وتلك عربية، من الحياة والامتلاك- أقيم في بيوتهم، نعم، ليس لي أهل هناك، لكن أصدقائي هناك كثيرون، فهم ومنذ عشرين عاماً باتوا الأهل والأصدقاء معاً، ولم أشعر هناك إلا بالطمأنينة والمحبة والسلام، ولي بهم أيامٌ وليالٍ من المباحج والسعادات لا تخلعها النوازل والله.

في دليل الخليج للوريمر، جون كوردن لوريمر(1870-1914) أقرأ بأنّ العرب المسلمين فتحوا سوق الأحواز القريب من مدينة الأيلة السومرية القديمة سنة 17 للهجرة، وأنّ الأهواز تعدّ جزءاً من أرض بابل، أي من السهل الجنوبي لبلاد الرافدين، ويورد بيتا لابن المقرّب العيوني يقول: (تسير إلى الأحواز من أرض بابل - وليس سوى أسيافه خفراًؤها) ويذهب الشيخ خزعل الكعبي أمير المحمرة(1863-1936) في رسالة منه إلى الحاكم البريطاني في بغداد أبعد من ذلك، حين كان الإنجليز يبحثون عن ملك على عرش العراق فهو يكتب: "أنا عراقي، وأنا أحق بالعرش من أي شخص آخر". ونجد في رحلة تسييرنا ما يشبه ذلك، ففي سنة 1604 يعبر اليهودي البرتغالي بيدرو تكسييرا شط العرب، فيجد المنطقة كلها شرقي ذلك النهر تحت حكم مبارك بن المطلب، وهو زعيم عربي، كان يطلب بالبصرة، وظل في حرب طويلة دامت مع الأتراك.

على امتداد قرون طويلة تعزّز تحب الرحالة فكرة عبور الشط عند سكان الضفتين، فهم لا يسافرون، هم يعبرون النهر حسب ليكونوا في بيوتهم، أو بيوت أهلهم وأصدقائهم، ليضح لي بأنّ مطالبة ابن المطلب بوضع البصرة تحت حكمه أو ترشيح الشيخ خزعل لعرش العراق أعمال لم تأت من فراغ، وليست ابتداء، وبذلك صرت أستشعر وجود الأصدقاء القادمين من هناك إلى البصرة بوصفه البحث عن وطن مفقود، عن لاصق كوني يجعل من ضفتي النهر مراداً وأماً وأنّ مدن وضواحي الأحواز ما هي إلا الجزء المقتلع من الوطن، والمصقة بوطن لا ينتمون له، وأنهم الغربياء في تراثهم ونظلمهم وأشجارهم ومياهم، غرباء في جغرافيا كانت خالصة لهم، وفي لغة لا تصلح لأستهم.

جل أصدقائي هناك هم من الكتاب والشعراء والفنانين، ممن يحسنون التكلم بالعربية والفارسية معاً، لكنني، أخجل من سؤال أحدهم ما إذا كان يستطيع الكتابة بالعربية أم لا؛ ذلك لأنني أعلم بأنّ الدرس العربي محال في التعليم، اللهم إلا في بعض مناهج التعليم العالي، كما أنني لم أر يافطة دالة على دار أو منجر أو مدرسة أو مؤسسة رسمية مكتوبة بالعربية؛ قد يبدو أمر كهذا من المسلم به عند العامة من الناس هناك، لكنه سيكون قاتلاً عند المتعلم، الكاتب والشاعر والفنان والمؤرخ والباحث، هذا الذي تقع اللغة في جوهر اشتغاله، المطلع على جوهر التكوين الجغرافي والتاريخي والسياسي للمدن هذه، والواقف على الشواغل الكبيرة، التي كانت ستكون الوطن، ومن ثم وقف على النتائج القاتلة، التي حالت دون وجود ذلك الوطن الغائب، الذي لم يقم إلا ساعة من الزمن.

## عن الأدمغة العربية المهاجرة

يُظهر التنقل بين الدول العربية ودول العالم الأخرى حقيقة مؤلمة تكشفها المشاهد اليومية. أعداد كبيرة من المنقذين وأصحاب العقول المتميزة في المنطقة العربية لم يعد لديهم مكان في أوطانهم أو في المناصب التي ينبغي أن تحتضنهم وتستفيد من قدراتهم.

من الغريب أن العديد من الدول العربية لا تدرک أهمية هؤلاء "المهاجرين المؤقتين"، حتى في أوقات حاجتها الماسة إلى خبراتهم ومهاراتهم. فالعلماء، والمفكرين، والمختصون في العلوم، وغير ذلك، غالباً ما يُتركون دون دعم أو تقدير، مما يدفعهم للبحث عن فرص أفضل في الخارج.

اللافت للنظر هو التناقض الصارخ في تعامل بعض الدول العربية مع الكفاءات، ففي الوقت الذي تنفق فيه الأموال والامتيازات على الخبراء الأجانب، نجد أن الكفاءات المحلية تعامل بتقصّف، رغم امتلاكها لمهارات وخبرات لا تقل كفاءة. على سبيل المثال، المهندس الأوروبي يُمنح عقد عمل مغرباً وامتيازات استثنائية،

بينما يُعامل المهندس العربي غالباً باستخفاف، ويتقاضى أجراً أقل رغم تساوي المؤهلات. هذه الظاهرة ليست مجرد مشكلة فردية، بل أزمة اجتماعية واقتصادية عميقة تُسهم في نزيف العقول. في المقابل، تستقطب الدول الغربية العقول العربية عبر تقديم فرص عمل جذابة ودعم البحث العلمي، ما يوفر بيئة تحفز على الإبداع. في ظل هذا التناقض، يبرز التساؤل: لماذا تُترك الكفاءات العربية لتهاجر؟ الوطن العربي غني بالموارد والإمكانات التي، لو أحسن استغلالها، لتمكّن من احتضان نبوغ أبنائه. ولكن مع استمراره في تجاهلهم، يخسر الوطن ليس فقط الخبرة التي يمكن أن تسهم في استقدام خبرات أجنبية،

العقول العربية، التي أطلق عليها أوصاف مثل "الأدمغة الهاربة" والطاقات المبددة"، تنتمي إلى نخبة من المتخصصين في مجالات الفيزياء والكيمياء والرياضيات وغيرهم. تلك النخب، التي اجتهدتها الغرب واندمجت

# موقف الحزب الشيوعي العراقي من المنظومة السلطوية في العراق والتغيير المطلوب .



د. كاظم المقدادي

أدى هذا الفشل المتراكم إلى إضعاف مؤسسات الدولة، وتسيّد المصالح الضيقة، واضمحلال الحدود بين السلطات، على حساب نفاذ القانون والدستور، الذي صار يُفسر وفق أهواء سياسية واضحة. وفي ظل ارتهاق قوى متنفذة وحاكمة لأطراف خارجية، دولية وإقليمية، يستمر التدخل الأجنبي في شؤون بلدنا على حساب سيادته واستقلاله وقراره الوطني المستقل.

إن الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية المتردية والتمايزات الاجتماعية الحادة السائدة حالياً في العراق، لا تتسجم مع أي حديث عن الاستقرار والتنمية والتقدم. إن التوافقات المحاصصية التي تحكم إدارة الدولة حققت توازناً شكلياً هشاً سرعان ما انهار مع توالي الأزمات وتصاعد الصراع على المكاسب والمغانم. فالانحلال الأكبر الراعي للحكومة، المتمثل بتحالف "إدارة الدولة"، قد شل دوره بعد أزمة انتخاب رئيس البرلمان. وأخذت الصراعات التنحيرية بين الأطراف السياسية المكونة له تطفو إلى السطح أكثر فأكثر، ليس داخل تحالف إدارة الدولة فحسب، وإنما حتى داخل "الإطار التسيقي والكتل السياسية المتنفذة الأخرى".

وجدد الحزب موقفه الثابت في رفض نهج المحاصصة واعتماده كمبدأ في عملية تشكيل الحكومة الاتحادية والحكومات الحلبيّة، وهو نهج أثبت فشله المؤكّد على مر السنوات العشرين الماضية، وأن التشديد به لا يعني إلا مزيداً من الأزمات. ونسعى مع القوى السياسية والديمقراطية والحركات والشخصيات، والجماهير المتطلعة إلى التغيير، إلى دحر منظومة المحاصصة والفساد ونهجها والعمل على بناء دولة مدنية ديمقراطية الدولة ومؤسساتها. إنه منهج المحاصصة سيئ الصيت؛ منهج تقاسم السلطة والشروة بين اقلية حاكمة (أولغارشية)، متماهية مع الفساد، تستमित للحفاظ على سلطتها السياسية ومصالحها وفوذها بأثمان باهظة يدفعها العراقيون على اختلاف انتماءاتهم.

وإحتتم: إن التغيير الذي تُشدد على تحقيقه، ليس مجرد رؤية سياسية للخلاص من الوضع الراهن. أنه مشروع سياسي واقتصادي واجتماعي نسعى إلى التأسيس له، ليكون البديل المشهود الذي تتطلع

إلى محاذير التعويل على التغيير جراء تدخلات خارجية وتداعياتها المحتملة المحفوفة بالمخاطر على شعبنا وسيادة العراق واستقلاله، مؤكداً أن التغيير الذي ينشده الشعب ويدعو حزبا إلى تحقيقه يستند إلى مشروع وطني ديمقراطي، يستهدف منظومة الحكم ومنهجها القائم على المحاصصة الطائفية والإثنية، الغارقة بالفساد.

وأشار إلى أن هذا التغيير بات مطلباً شعبياً وسياسياً وحاجة ملحة في ضوء المخاطر والتحديات الكبيرة التي تفرضها التطورات والتغيرات التي شهدتها المنطقة وتداعياتها المحتملة، وتفاقمها.

ودعا الاجتماع القوى السياسية الديمقراطية والوطنية إلى إطلاق حوار واسع يستهدف إعادة النظر بالعملية السياسية التي انتهت إلى طريق مسدود جراء تعمق الأزمة البنوية لمنظومة المحاصصة والفساد، بما يمهد الطريق لقيام الدولة المدنية الديمقراطية الاتحادية، دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.

وفي هذا السياق أيضاً، جرى التأكيد على أهمية المشروع العاجل في حصر السلاح بيد الدولة، وحظر نشاط أي المسلحة سيؤثر على البلد ويعزّز الهيمنة لتصبح لإسرائيل القدرة على التدخل السياسي بشكل الأنظمة

في المنطقة. إن حصر السلاح بيد الدولة يُعتبر أحد مقومات تعزيز بناء الدولة، لذا فإن العراق مطالب باتخاذ إجراءات عملية نحو تحقيق ذلك وتعزيز استقلالية قراره السياسي عن التأثيرات الخارجية.

ورأى أن التركيز على القوى العسكرية لضبط الحدود رغم أهميتها، بدون معالجة الأوضاع الداخلية ومنها السياسية والاجتماعية، والاقتصادية، وخاصة في المناطق التي تشعر بالغبن نتيجة سيطرة الحشد الشعبي وقصائل مسلحة على مراكز النفوذ الأمنية والسياسية والاقتصادية، لا يُعدّ أمراً كافياً. وحدد المطلوب خلال هذه الفترة: حصر السلاح بيد الدولة وتعزيز الجانب الأمني. الشروع بفتح جدي لمحاربة الفساد، تفعيل دور القوى المدنية والوطنية في التناوب والتداول في القضايا الوطنية. حل قضية النزاحين والمهجّرين وتأمين عودتهم إلى مناطقهم. حسم موضوع العفو عن السجناء والمعتقلين من غير المتورطين بجرائم فساد وإرهاب. معالجة موضوع الحريات والتصدي لحوالات التصنيق عليها.

وناقش الاجتماع الاعتيادي للجنة المركزية للحزب في 21-12-2024 التطورات في المنطقة وانعكاساتها على الوضع العراقي الداخلي، ونبه

بهذا فقط، ستتشتبث العقول بجذورها، ولن تضطر إلى البحث عن حياة جديدة في أراض بعيدة.

الحل ليس معقداً، لكنه يتطلب تغييراً في العقلية، يتطلب أن نُؤمن أنّ المبدع العربي لا يقل شأنًا عن نظيره الغربي، وأنّ التنمية الحقيقية تبدأ من الإيمان بقدرات أبنائنا ودعمهم ليكونوا جزءاً من الحل، وليس ضحايا للجاهل والإقصاء.

إن وجودهم في تلك الديار الغربية معنا انحيازهم للإبداع الإنساني بمعناه الشامل، والتفرغ لأبحاثهم واكتشافاتهم، وقد توفرت لديهم الحوافز المعنوية والمادية والمناخ العلمي والفكري الذي يحفظ نبوغهم، ويعترف بفضلهم ويهبه ما يستحقه من رعاية وإجلال.

البقاء أو الهجرة خارج حدود الوطن، تلك المعادلة التي لن يستطيع أن يحل رموزها سوى الوطن الكبير المشتت، وهو يلحق جراحه ويرقب بأسى تطاحن الأشتاء مخلفين وراءهم أهم ما يجب الالتفات إليه.. نوابغ الوطن ومستقبله العلمي!

رغم فداحة هذه الظاهرة، فإنها تُفس عن الضغوط والتناقضات التي يعيشها المخزون العرب في أوطانهم. لكنها في الوقت ذاته تحرم الوطن من طاقات الخلاقة التي يمكن أن تسهم في تطويره.

في المجتمعات العربية، لا يحظى المخترع أو العالم بالتقدير الاجتماعي أو الاقتصادي الذي يستحقه، في ظل هيمنة قيم مادية تفضل التاجر أو صاحب النفوذ. هذا التهميش يُرسخ عزلة العقول العربية، ويُعمق أزماتها النفسية والاجتماعية.

لوقف نزيف العقول، تحتاج الدول العربية إلى إعادة تقييم سياساتها. عندما تُدرک أهمية العقل العربي وتوفر له بيئة تحترم نبوغه وتكفل له الاستقرار، تستمكّن من استعادة كفاءاتها وتوظيفها لبناء مستقبل أفضل.

السؤال، متى تُعيد الدول العربية النظر في سياساتها تجاه الكفاءات؟ الجواب يبدأ بتغيير جذري في طريقة التفكير، الاعتراف بأن التنمية الحقيقية تبدأ من الاستثمار في الإنسان ودعم قدراته.

القوى الوطنية والمدنية الديمقراطية، والحركات الاحتجاجية والأحزاب الناشئة من رحم انتفاضة تشرين والنواب المستقلين المنقذين من رحم الحراك الاحتجاجي والانتفاضة، أن تتلقى رؤاها ومشاريعها السياسية في الأهداف المتحصورة حول رفض نهج المحاصصة وحكوماته التوافقية الراعية للفساد، وان تشكل دبلا سياسياً لمنظومة المحاصصة والفساد، وان يكون مقنعا للمواطنين (طريق الشعب، 7/7/2022).

وفي عام 2023 كرست مجلة "الثقافة الجديدة" افتتاحيتها لعدد أيار (437) لموضوع: "التغيير.. ومستلزمات تحقيقه، جاء فيه: لا يمكن تدليل المصاعب إلا بإرادة وطنية صادقة، قادرة على قلب موازين القوى وتناويله المتابعات المطلوب. وهذا يتطلب اصطفاً وطنياً واسعاً يضم أوسع طيف ممكن من القوى الوطنية والاجتماعية الداعمة، وإن ضمنا، لمشروع التغيير. وبالتالي على قوى التغيير المدنية والديمقراطية ان تكون منفتحة للتعاون والتنسيق مع كل الطامحين للخاص من منظومة ونهج المحاصصة. وفي النهاية، يشترط مشروع التغيير وضع برنامج تفصيلي واقعي، تقدم من خلاله قوى التغيير المدنية والديمقراطية إلى إعادة بناء مختلف مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد.

وجاء في التقرير السياسي الصادر عن اجتماع اللجنة المركزية (4-5 تموز 2024): يُواجه بلدنا أزمات وصعوبات تتعقد مع مرور الوقت، وتظهر القوى السياسية المسككة بالحكم عجزاً واضحاً عن تقديم الحلول والمعالجات الجذرية، ليس مجرد أنها لا تريد ذلك، بل لتبنيها بمنهج فاشل في إدارة ملحة وهي ضمن الأولويات، وتريدها ان تكون سلمية ودستورية، وان إنجازها يتطلب تعديل موازين القوى السياسية لصالح القوى التي تتبنى مشروع التغيير بعناوينه ومضامينه الأساسية، ولصالح الطبقات والفئات والشرائح الاجتماعية التي لها مصلحة في تحقيقه. ونرى أن على جميع



عبد الكريم البليخ

في هذا السياق، تُعتبر هجرة العقول العربية "طرداً" وليس اختياراً، إذ يدفع العلماء والمبدعون دفعاً للرحيل، سواء بالوسائل القهرية أو تجاهل أفكارهم ونبوغهم. تحول البيروقراطية والنظم المخلفة وجودهم إلى موضع شك وريبة، وتعتبر إبداعهم تهديداً. في أوطانهم، تقيد العقول العربية بتحديات يومية تافهة، من صراعات على المناصب إلى البيروقراطية المميته.

في منظوماته، أصبحت جزءاً من حضارته. لكن هل يلامون على ذلك؟ لو أن دولهم العربية وفرت لهم المناخ اللازم، من مصانع وقواعد تسليم إلى ومراكز بحثية، لما كان تسريحهم إلى الخارج بهذا الحجم المؤلم. لكن الواقع العربي المحيط، بما فيه من تبعية اقتصادية وتنافس غير متكافئ مع القوى الأجنبية، جعل هذه الهجرة أمراً لا مفر منه.

## معضلة التعليم الكبرى.. المنهج والاختبارات

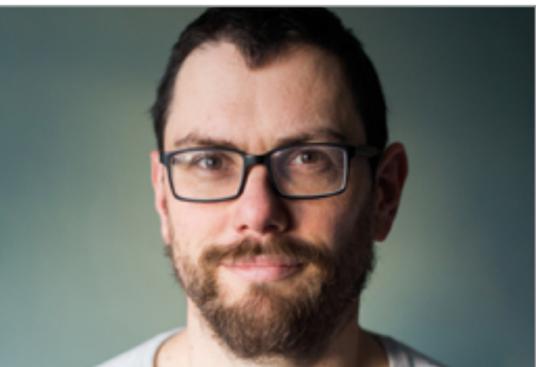
سامي رايت\*

ترجمة: لطيفة الدليمي

حتى لو كانوا يسعون لدراسة الفن أو السباكة. يجب أن لا ننسى دوماً أن عملية القبول الجامعي ذاتها هي عملية مبرمجة بدقة شديدة في إختيار الطلبة، مع معايير دقيقة للقبول في كل تخصص دراسي، وهي لا تكفي بنشر معايير القبول في كل قسم أكاديمي في الجامعة بل تضيق لهذه المعايير المهن المتوقعة للخريجين مع معدل مدخولاتهم السنوية المتوقعة. ترى الجامعات أن هذه الفعاليات جزء من تكريس سطوتها الأكاديمية ونخبويتها المجتمعية.

لكن في سياق اقتصاد ومجتمع يقصد الاقتصاد والمجتمع البريطاني. الحديث دوماً هو عن بريطانيا. المترجمة النظم التي باتت تبدو متضائلة إلى حدود بعيدة فإن عملية حيازة درجات أعلى صارت تنهك الطلاب بكيفية تتعاظم وتيرتها سنة بعد أخرى في حضي المنافسة الساقطة. في حضم هذا المذ المتعاطف من القلق والمنافسة والام صارت المدارس البريطانية عرضة لنظام تقييمي يدفعا دعماً (نحن مسؤولي المدارس ومديريها وأسائذتها) لحت طلبتنا بطريقة قاسية لانتزاع آخر درجة ممكنة في الامتحانات، ومن الطبيعي أن هذا الحث المستديم الذي لا يخلو من توبيخ وتقرع قاسيين سيؤدي إلى تحريك مكامن القلق لديهم. ثمة إحساس متنام بأن الجيل الحالي يعيش في حضم أزمة صحية عقلية، ويرى البعض أن ثقافة الامتحانات السائدة هي التي يجب أن تكون الملوثة عن تقاوم هذه الأزمة.

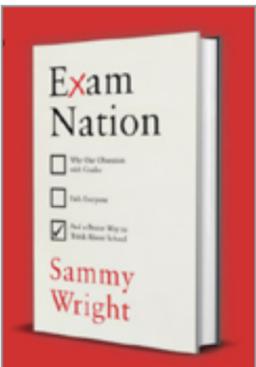
ثم هناك الحقيقة الصارخة التي تؤكد أن الانجاز الأكاديمي ليس متاحاً للجميع بالكيفية ذاتها وعلى قدر معقول من المساواة والعدالة. يبدو الطلبة المتحذرون من خلفيات نخبوية وثرية وكأنهم يتسلقون منحدرًا ثابت الميل من غير عترات أو شواغل أو تضاريس معيقة؛ في حين أن الطلبة المتحذرين من عوائل منخفضة الدخل أو من جماعات مهمشة يكافحون شتى انواع الصعاب والمشقات سعياً لبلوغ قمة الل.



سامي رايت

إن ما الخيار البديل؟ يوجد الكثير من المناهج (الموديلات) التقييمية الأخرى التي تختلف عن الامتحانات السائدة والتي كانت لسنوات طويلة ميدان مناقشة بين الساعين لإصلاح نظام التعليم الحالي؛ لكن ليس أي منها كاملاً كما هو المتوقع. يبدو عدم الاقتصاد على النتيجة النهائية للامتحان ومنع تقدير أكبر لعمل الطالب خلال الفصل الدراسي أحد الخيارات الجذابة؛ لكنه يُنقذ لكونه يفتح الباب وأسعا اصام قدر اعظم من الاعدالة بسبب أن الأهل و المدرسين الخصوصيين يمكن أن يساعدوا الطالب في إنجاز فروض الواجبات الأكاديمية، التقييم المستمر خلال السنة الأكاديمية بدلا من الاكتفاء بامتحان واحد حاسم في نهايتها يبدو خياراً ثانياً له قدره المعقول من المقبولية؛ غير أن التدقيق المخصص في هذه الامتحانات المتوزعة على مدار السنة ستكشف لنا أنها لا تفعل شيئاً سوى توزيع ضغط الامتحان المغالية على مسارب مختلفة. بمعنى آخر: هي حيلة للتفيس عن الضغط بوسائل أخرى. اختلفت الوسيلة لكن النتيجة واحدة.

احدى السمات المثيرة في كل منهاج دراسي يقوم على الامتحان -ويتم



غلاف كتاب

تصميمه وتعليمه بطريقة جيدة- تكمن في أن جعل الامتحان فعالية ختامية في المنهج إنما يعزّز الفهم بوسيلة فعالة ومنتجة، والمناهج المعاكسة (سيئة) التصميم والتعليم ولا تختتم بامتحان نهائي) إنما تفعل العكس تماما: تسيء إلى الفهم ولا تحقق المطلوب من كل منهاج دراسي كقوة. بقدر ما يختص الامر بي أنهيت للتو تدريس منهاج عن الكتابة الابداعية Creative Writing لأحد الصفوف التي ستؤدي إمتحان GCSE. أنا اعمل ورائي فضلاً عن كوني مدرساً؛ لذا كان من الطبيعي أن أنغمس في تدريس هذا الفصل بكل جوارحي؛ لكن عندما تشاركت تصحيح أوراق الامتحان لطلتي صعبة زميل لي أدركت كيف جرت معاقبتهم بقسوة بسبب نقص أو سوء استخدام علامات التقييم (الفايزة على وجه

المتخصصة، بل معرفة من الطلاب المتحصلة على الوسائل المتاحة لنا بأفضل وأمثل طريقة ممكنة. تستخدم الامتحانات الحالية في المملكة المتحدة عرضاً واحداً: تصنيف الطلاب في فئات متميزة. انكشف هذا الغرض بطريقة قاسية بواسطة الخوارزمية التي استخدمت لنح الطلاب درجات بعدما ألغيت الامتحانات العامة بسبب وباء كوفيد عام 2020. مع أن هذا الحل خطير تم تعديله لكنه كشف عن هشاشة منطق آلية التقييم المتبعة. نحن في وقتنا الحاضر لا نستخدم الامتحانات أداة أساسية لتقييم المعرفة المتحصلة؛ بل معرفة من الطلاب

أفضل من الآخرين في سلسلة تراتبية. إنه نظام يعزّز أسطورة الجدارة أو الاستحقاق Meritocracy. المعضلة في هذا النظام التراتبي أن المنافحين عنه يتصورون أن كل طفل أو بافع شرع في مسيرته الأكاديمية من ذات نقطة الشروع المتخيلة متناسين اعتبارات الواقع الحقيقي. يمكن أن يكون هذا النظام عادلا في عالم تتحقق فيه عدالة الفرص، وحيث تقود مخرجات النظام التعليمي كل فرد نحو خيارات مهنية تحقق ما يطمح له الفرد وإن تخالفت إمساقتها ومدخلها المالية. المهم في الامر أنها تحقق للفرد مستوى معيشيا طيبا يضمن كرامته الإنسانية الثمينة. واقع الحال يختلف تماما عن كل هذا. في مجتمع مثل المجتمع البريطاني (أو أي مجتمع آخر؛ فالحالة ليست محلية ضيقة النطاق) حيث تسود اللامساواة في الفرص المتاحة فإن ما تفعله الامتحانات هو تعزيز الفروقات المجتمعية وتعظيم حالة التمايز في التراتبية الطبقية. إن هذا الهاث المستديم القاتل من جانب واضعي الامتحانات لفرز الطلاب بطريقة صارمة في توزيعات محددة حسب شأنه لوي عنق عملية التعليم لأسباب عديدة منها أن مهارات أساسية (مثل الطلاقة اللفظية) يجري إنكارها بسبب كونها تستعصي على التقييم المتبع في الامتحانات، ثم هناك الاجابات غير القياسية (التي تنشأ عن التقييمات المتبعة) والتي يجري تغافلها رغم أنها تنطوي على أصالة فكرية غير متوقعة. ليس من مسوغ أبداً لإستخدام الامتحانات كوسيلة لتعزيز هذه النزعة التنافسية المفرطة بين الطلبة. ماذا لو -على سبيل المثال- فكرنا في الامتحانات بكونها مثل رخص القيادة؛ محض مؤشر على أنك حققت مستوى عالمياً متعارفاً عليه من الكفاءة الأكاديمية؛ أو يمكن أن تكون مثل أحزمة الوجود حيث تصنيف الإحزمة يعكس في الحقيقة كمية الوقت

والجهد الذئبن بذلتها في التدريب؛ الحقيقة أن المعضلة لا تكمن في الامتحانات بذاتها بل في الطريقة التي نستخدم فيها الامتحانات لتخصيص كم القيمة الاجتماعية التي يستحقها الفرد. لو أننا علمنا حثيثاً توجيه الأنظار نحو القيمة التعليمية للإمتحانات بدلا من كونها وسيلة في التصنيف وتوزيع المراكز الاجتماعية، ولو أن مدارسنا كانت أماكن جيدة في تحقيق الإثراء المعرفي والثقافي للجميع من غير استثناءات طبقية بدلا من أن تكون أماكن شروء للالقاء المستقبلي للبعض وأحجار عثرة للبعض الآخر فحينها ستكون تلك بداية طيبة لإصلاح نظامنا التعليمي وعملية الإمتحان معا. لكن ما يمكن أن يحقق تغييراً أساسياً شاملاً في الوضع الحالي هو شيء أبعد من النظام التعليمي والامتحانات، إنه توقع تحقيق كل فرد لحياة عملية محترمة ومقرنة بالتطور العقلي والروحي والنفسى معاً بصرف النظر عن كم المدخول المالي الذي تحققه، وبصرف النظر عما حققه المرء من إنجاز أكاديمي في الامتحانات العامة عندما كان بعمر يتراوح ما بين السادسة عشرة والثامنة عشرة. في ذلك العالم وحده سيكون وجود الامتحانات أو عدمها، أو دقتها في التقييم أو انطواؤها على مثالب معينة، موضوعات غير ذات أهمية ويمكن بسهولة فائقة دفعها في هوة التجاهل والنسيان.

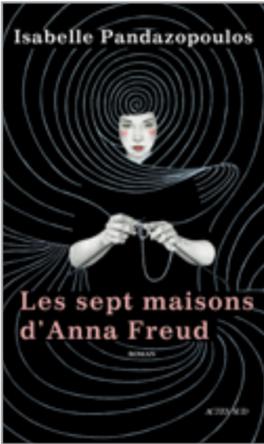
\* سامي رايت Sammy Wright: مدير مدرسة ثانوية في منطقة سنديلاند. عمل رئيساً للجنة الحكومية الخاصة بدراسة الحراك الاجتماعي من عام 2018 حتى 2021. وأصبح خلال عمله في هذه اللجنة صوتاً جديداً في المناقشات الخاصة بنظام الامتحانات العامة البريطانية وبخاصة خلال وباء كوفيد 2029. عمل مدرساً لأكثر من عشرين سنة في مدارس بمنطقة أوكسفوردشاير. لندن. نشر عام 2024 كتاباً بعنوان أمة الامتحانات Exam Nation. (المترجمة)

## كاتبة فرنسية تقترح المنطقة الفرويدية في رواية عن آنا فرويد

من مجرد محررات، ولم تكن مقبولة حتى من قبل جمعية التحليل النفسي حيث ناضل إرنست جونز، منذ عام 1921، من أجل حظها. لكن فرويد عارض ذلك، ومع ذلك، بالنسبة لبعض زميلاتها، فإن آنا ودوروثي، اللتين قدمتا نفسيهما كصديقتين وليسا مثليتين، لا يمكن أن تكونا سوى "امرأتان عجوزتان غير مؤدبتين بل رغبات، بلا أجساد، بل حنان فقط".

اما الحب الكبير الآخر لأنا، الذي أظهرته مبكراً وانتصرت عليه في عائلتها، فقد كان حب والدها. لفترة طويلة، فضل سيغفوند فرويد ابنته الكبرى، صوفي، التي توفيت بالأنفلونزا الإسبانية. ثم أصبحت العلاقة بينهما أكثر وضوحاً. ويظهر في وسط الرواية، في عدة مشاهد، تصوير لهذا الحب المتبادل الجميل بين الأب وابنته، حيث أصبح الأب أكثر وعياً بالقيمة الفكرية لأنا إلى حد تعيينها، في وصيته، الوريث الوحيد لعمله ككاتقولة مؤلفة.

وهناك الفصول المخصصة للمغادرة من فيينا والرحيل والنسيان في لندن حيث يتم تنظيم كل شيء بفضل الأميرة ماري يونابرت (محللة نفسية أيضاً) والتي لديها شبكة دبلوماسية مهمة للحصول على تأشيرات العائلة والهروب من النازيين النمساويين الذين يهدونها (أخواتها الأربع، اللاتي لم يتمكن من المغادرة على الرغم من جهود فرويد، قتلن في 1942). بينما أنا لا ترفع عينها عن والدها الذي يعاني منذ سنوات من سرطان مؤلم في فكه، والعديد من العمليات الجراحية، وقبل كل شيء، طرف اصطناعي ثقيل لا يطلق. ونحن ننتبع الرجل البالغ من العمر اثنين وثمانين عاماً في رحلته الطويلة بالقطار في عام 1938، عبر أوروبا ما قبل النازية. سنستاء، ما الذي يفكر فيه من اكتشاف رغبة إنسانية عميقة في المعاناة؟ من يرى أنها موجهة نحو دافع تدمير الذات؟ وهكذا، فإن رواية المواقف الرئيسية - التي كان من الممكن الاستشهاد بالعديد منها تجعلنا يفكر في هذه القصة. ولن ننسى أيضاً الرواية، التي تشبه الرواية، هذه المرخصة الثمانية المرخصة التي اخترعتها عام 1946. والتي جعلتها إيزابيل باندازوبولوس صديقة لأنا حتى النهاية، في لندن عام 1982. والتي عندما رأت ابنة فرويد لأول مرة، قالت لنفسها بابتسامة "ربما تكون الحياة مؤلمة عندما تكون على وشك ان نتركها"



غلاف كتاب

تتصرف بها، دون أخلاق زائفة، ورحج شديد من نفسها، فقد بدت المرأة الشابة مثل زهرة لا تزال في براعمها، ملقطة على نفسها، متجعدة لدرجة أنه يمكن للمرء أن يلمز أنها كانت على وشك الذبول. "تستمع إليها وتعطيها أحدث كتب ريلكه المشوخة يدوياً، مرآتي دونو. تقضي أنا الليل في قراءتها عدة مرات. تولد الصداقة وتتكشف طوال فترة إقامة لو، وتظهر لها الشابة البالغة من العمر عشرين عاماً رسائلها النصية، فتأثر لو بها ونفهاها. وعندما تنفصلان، تقول لها، وهي تمشي في الطلح، ليتم قبولها في جمعية التحليل النفسي: "أنا، سوف كتبتين دون أن تطلين إنذهن، وإلا سوف يستمرون في عدم رؤيتك، في تجاهلك، واحتقارك. تتركان بعضهما البعض بعد عناق غامض، ونهغم أن لو أصبحت مصدر إلهام كبير لحياة أنا".

يبدأ لقاء آخر مع دوروثي بيرلينجها، ومنذ لحظة لقاتهما، يصبح توصيف علاقتهما صعباً على أنا، لأنها لا تقبل الشذوذ الجنسي، حتى لو كان الأمر واضحاً، ففي كل مرة ترى دوروثي فيها تغلب على أنا فرحة غير عادية لا تريد التحدث عنها. ولا حتى لأبيها الذي تجري معه التحليل. "لا يعني ذلك أنها أرتت إخفاء ما تشعر به عنه، أو الاحتفاظ به لنفسها. ربما لم تجرؤ على قول ذلك بصوت عال. بالكاد تعرفت بذلك لنفسك... لقد قبرت في الواقع عدم إخبار أحد أبداً حتى آخر يوم في حياتها".

في ذلك الوقت، كانت المثلية الجنسية أكثر



إيزابيل باندازوبولوس

الخيرية. وسيتعين عليها "تضليله"، بهذه الطريقة، ليأتي عزرائيل لشخص آخر ويعود من حيث أتى. وتقبل الشابة التي لم يذكر اسمها، إنها بالكاد تعرف من هم آل فرويد، فهم لا يعرفون بعضهم البعض. فترى أنا ويغيبون هوياتهم. إنها اللعبة، أنا تبدأ وغم الحمى ونداء الموت. فهي لا تموت وتروى لحظات من حياتها لآنا الجديدة.

سندخل في قصة تبدو مضطربة ومتعرجة، فهي تنتقل من منزل إلى آخر من دون تسلسل زمني. ولا تعرف دائماً من يتحدث، أنا فرويد أم هذه المرخصة الشابة المريضة التي تستمع إليها، نحن ننسى ذلك. انها تتساءل عدة مرات، "لقد تم تعييني لكون مجرد شبح، وكان يحدث العكس. ان فصنتها جزء من تاريخ عائلة فرويد.

مع الشخصية الأولى التي تدخل المشهد - سننتقل من لندن إلى فيينا، من عام 1946 إلى عام 1921 - فهي الشخصية الاستثنائية لو أندرياس سالومي، التي رحب بها فرويد لبضعة أسابيع وقام بتدريسها على التحليل النفسي. والراوي امرأة جميلة تبلغ من العمر ستين عاماً، أنت لتذوق فن الحياة في فيينا، وهي غارقة في فرحة العثور على معلمها أخيراً، "وباعتبارها امرأة مستقلة، كانت قريبة من نيئته وريلكه وتركتها، مفضلة حريتها، بحثاً دائماً عن شغف آخر، مفاجأة أخرى، شيء من شأنه أن يقضي فضولها حياً". تتلاق وتحدث عن نفسها على العشاء أمام عائلة فرويد. وقد لاحظتها أنا وأزعجتها الطريقة التي

ترجمة: عدوية الهلالي

هل يمكننا الاقتراب من تاريخ عائلة فرويد من خلال كتابة الرواية؟ وهل يمكن اعتبار التحليل النفسي رومانسياً؟ الكاتبة الفرنسية إيزابيل باندازوبولوس أجابت على ذلك من خلال روايتها (المنازل السبعة لأنا فرويد) التي نجحت فيها ببراعة.

إنها تركز على حياة آنا فرويد، الابنة الأخيرة والمهمشة لسيغفوند فرويد، التي تم الاستهانة بها منذ فترة طويلة. ولاتخلو القصة من التقلبات والمنعطفات. وفيها تقدم لنا الروائية مواقف من الحياة العسية، وتصور شخصيات تاريخية كما نفعل في المسرح، وتدخل المنطقة الفرويدية حيث كل شيء عبارة عن قصة من الصعب الخروج منه.

وترى الرواية بصيغة المتكلم من قبل مرضة شابة مريضة ومكسورة تنتظر في البرد مارثا فرويد، رئيسها المستقبلية، حيث تتحضر ملحمة عائلة فرويد القارئ دون أن تتركه، سجد أنا تتحضر بسبب مرض يشبه السل في لندن عام 1946، بعد سبع سنوات من وفاة والدها. وبحسب والدتها فإن عزرائيل، ملك الموت، يتجول. لذلك اخترت حياة لخداعه، وشرحت ذلك للمرضة الشابة المريضة: "أنت من ستكويني أنا فرويد هذه التي سيأتي عزرائيل للبحث عنها، لتظهر له أنها في حالة جيدة، بينما هذه المرأة المحترقة في أسفل سيررها، ستكون امرأة مثلك، امرأة باسئة كان من الممكن أن يتم التقاطها من الشارع للأعمال

## النسخة الأولى من مهرجان هلسنكي للأفلام العربية

### الفيلم العراقي (آخر الساعة)؛ أفضل ممثل وأفضل سيناريو

هلسنكي. يوسف أبو الفوز



اختتمت مؤخرا، في العاصمة الفنلندية، هلسنكي، أعمال النسخة الاولى من مهرجان هلسنكي للأفلام العربية، والذي أستمّر لأيام 12. 16 كانون الاول/ديسمبر الجاري. أقيم الافتتاح على قاعة مقر الاتحاد الأوروبي، وسط العاصمة هلسنكي، بحضور سفراء دول المغرب، مصر وفلسطين، وكذلك وزير الخارجية الفنلندي الأسبق إركي توميويا (الحزب الديمقراطي الاجتماعي الفنلندي) وجمهرة من الفنانين والكتاب العرب والفنلنديين منهم الفنانة الفنلندية النجمة بييلا فينالا.

في كلمة افتتاح المهرجان، التي رحب بها باليوسف، أكد رئيس المهرجان، الصحفي والناشط الثقافي ورجل الأعمال عازر سواريز (مصر)، بان فريق العمل بذل جهودا حثيثة، خلال عام كامل، لاستكمال متطلبات النسخة الأولى، التي ربما يشوبها بعض النواقص، لكنها مستفح الباب امامنا لأجل نسج نخب قادمة وأفضل، وحيما جهود فريق العمل ومجموعة الشباب المتطوعين، ومجموعة المنظمات الراعية للمهرجان والمنحة للدعم. الفنان التشكيلى، أمير الخطيب (العراق)، مدير المهرجان، وعضو لجنة تحكيم المهرجان، بين لنا بان فكرة المهرجان نوقشت طويلا لفترا سابقة لازمة الكورونا مع العديد من المثقفين العرب، المقيمين في فنلندا، مثل السيد احمد متولى، الكاتب يوسف أبو الفوز، الخرج علي الصفو والسيد فيصل الفارس، وإذا اعتذر البعض بسبب انشغالاته، وتردد البعض وتحمس لها البعض الآخر، فإن فريق العمل الذي تشكل قبل عام، وضمه الى جانب الإعلامية شيما البطاط (العراق)، السيد عازر سواريز، عضوة المجلس البلدي السيدة فردوس هلال (سوريا)، وعدد من المتطوعين قد ابلى بلاء حسنا، في تحقيق خطة العمل، بتوفير قاعات العرض، التواصل مع جهات راعية وداعمة، وامور فنية متعددة.

يذكر ان أيام المهرجان، شهدت عرض ثلاثة أفلام طويلة، وأثنا عشر فيلما قصيرا، جاءت من العراق، مصر، سوريا، والسودان والجزائر. أقيمت أغلب العروض على قاعة مركز الخدمات الثقافية شرق العاصمة، وكان الافتتاح والختام على قاعة مقر الاتحاد الأوروبي، وسط العاصمة.

السيدة شيما البطاط، التي واكبت فكرة المهرجان منذ بدايتها، والمسؤولة الإعلامية للمهرجان، وعضو لجنة التحكيم قالت ان فريق العمل اجتهه بالتواصل مع مؤسسات عربية، لها خبرة سابقة في تنظيم المهرجانات، لأجل الاستفادة من خبرتها، هكذا تم الاستعانة والاسترشاد بمؤسسة مسار المصرية، وأيضا باعتبارها من رعاة المهرجان، إضافة الى جانب جمعية ألف خطوة وخطوة للتبادل الثقافي، جمعية الفنانين المغتربين في

بغداد/ 6 °C - 18 °C	الموصل / 6 °C - 16 °C	أربيل / 4 °C - 17 °C
البصرة / 4 °C - 21 °C	الرمادي / 4 °C - 16 °C	التنجف / 4 °C - 18 °C



## تحدث عن إنجازاته خلال عام.. أحمد نجم قنان شاب أعاد الحياة للمسرح الواسطي

واسط / جبار بجاي

نجح الفنان الشاب أحمد نجم بإعادة الحياة للمسرح الواسطي بعد سنوات من الصمت والخمول نتيجة الظروف التي مر بها البلد بعد أن كان قبل ذلك مسرحاً مفعماً بالنشاط ومزدهماً بالأعمال المسرحية التي أخذت تعرض حتى في القرى والأرياف على أيدي نجوم برعوا في هذا الفن وأحبوه كثيراً.

حقق نجم إنجازات فنية متعددة خلال العام الحالي وشارك في الكثير من الأعمال الفنية والورش التدريبية واستطاع بمثابرتة أن يؤسس فريقاً فنياً أطلق عليه "دريم أكس" جمع عناصر شابة استطاعت أن تقدم أعمالاً مسرحية سواء على مستوى المسرح المدرسي أم المسرح العام في المحافظة وذلك بدعم ورعاية فرع نقابة الفنانين. يقول نجم في حديثه لـ (المدى) إن "الفن عنصر فاعل في حياتي وهو من يمنحني القوة والقدرة على العطاء والمثابرة والسعي نحو الإمام مع وجود دعم معنوي كبير من كبار الفنانين ورواده في المحافظة ممن تتلمذت على أيديهم". وأضاف "أفتخر بتأسيس فريق دريم أكس للسينما والمسرح ومديره حالياً الذي قدم أعمالاً فنية متعددة وحقق نجاحات كثيرة بعد استقطاب عناصر شبابية وأعدت من محبي الفن وعشاقه

وإشراكهم في ورش تدريبية تتعلق بصناعة الفن وكيفية التعاطي مع المسرح ومواجهة الجمهور ونجح فريقنا بتقديم عدد كبير من الأعمال والنشاطات الفنية المختلفة". وعن مسيرته خلال العام الحالي قال "كانت حافلة بالعطاء ومتخمة

بالنشاطات والإنجازات التي كرمت عليها، فقد شاركت في ورشة صناعة الممثل ضمن مهرجان الحسيني الصغير الدولي لمسرح الطفل الذي أقيم في محافظة كربلاء بمشاركة أكثر من ٢٠ دولة عربية وأجنبية، وقاد تلك الورشة مديري دوليين منهم

الاسترالي جون والاسباني بير بيكاس والإيراني حسين تبريزي". وأضاف "قمت بتأليف وأخرج أكثر من عشرين عملاً مسرحياً وسينمائياً ونظمت الكثير من الورش الفنية التي تخرج منها عدد كبير من الشباب من محبي الفن المسرحي كما تلقت العديد

من الجوائز المحلية إضافة إلى تنشيط الحركة الفنية المدرسية بالمحافظة كونى مسؤول وحدة الفنون المسرحية في قسم النشاطات المدرسية بتربية واسط وعضو لجنة اختيار ومشاهدة العروض المسرحية في نقابة الفنانين العراقيين فرع واسط".

وذكر أن "أهم أعماله ورشة صناعة العرض المسرحي التي تخرج منها ١٥ شاباً ليبدأوا معترك الفن مع الذين سبقوهم في الإبداع وهذا المشروع هو شراكة إبداعية مع الست لينا عبد الرزاق رشاد عضو نقابة الفنانين العراقيين في واسط".



شارك الفنان نجم في المسابقة السنوية المسرحية للمرحلة الثانوية في كربلاء وعرض مسرحية اطفاثي ثيوس، كذلك شارك في مهرجان ليالي الفن في واسط وعرض مسرحية أرفصة، وفي مهرجان الطف الدولي الرابع في النجف بمسرحية الحر.

وفي مجال التأليف والإخراج يقول "ألفت مسرحية الحرب لم تعلن وفي السينما قمت بتأليف عدة أفلام منها فيلم بيضة واحدة وقاصة وفيلم الدرس خاص بطلبة المدارس وفيلم آخر توعوي للطلبة، أما في مجال الإخراج أخرجت عدة أعمال مسرحية ومجموعة أفلام منها البوابة ٥٧ وأرفصة وقلم حمرة ومكبث وأكاليب من لندن وشين وفريينا وغيرها من الأعمال الأخرى".

حصل أحمد نجم على العديد من الجوائز عبر مسيرته الفنية خلال العام ٢٠٢٤ منها جائزة أفضل ممثل في إطفاثي جهنم وحصول مسرحية الحر التي شاركت في مهرجان الطف الرابع الدولي على ثلاث جوائز في آن واحد.

وأعلنت نقابة ممثلي الشاشة، التي تمثل نحو ١٦٠ ألف ممثل في هوليوود، عن دعمها للنجمة العالمية بليك ليفلي بعد أن تقدمت بشكوى تحرش جنسي ضد جاستن بالدوني، الممثل المشارك لها والمخرج في فيلم "It Ends With Us". وقالت المنظمة في بيان: "هذه مزاعم صادمة ومزعجة، وللموظفين كل الحق في إثارة قضايا مثيرة للقلق أو تقديم شكوى، والانتقام للإبلاغ عن سوء السلوك أو السلوك غير اللائق فهو غير قانوني وخاطئ، نحن نشيد بشجاعة بليك ليفلي في التحدث علناً عن قضايا الانتقام والتحرش وطلبها تعيين منسق حميمية لجميع المشاهد التي تحتوي على غري أو محتوى جنسي، هذه خطوة مهمة تساعد في ضمان مجموعة آمنة".

وتحت نقابة ممثلي الشاشة ورابطة ممثلي التلفزيون ووكالات الأنباء الآخرين الذين قد يتعرضون لسلوك مسيء على الإبلاغ عن مثل هذه الانتهاكات للمنظمة وصاحب العمل، وأضافت المجموعة "لنا جميعاً الحق في أن نعامل بكرامة واحترام في العمل وأن نعمل في بيئة خالية من المضايقات والتمييز والانتقام". وذلك بعدما رفعت النجمة العالمية بليك ليفلي دعوى قضائية ضد زميلها، جاستن بالدوني، مدعية أنه تسبب لها في "أزمة عاطفية شديدة".



أمر غير مثير ولن يغير الحقيقة، بدلاً من ذلك، ركز على ما تفكر فيه عن نفسك وكيف يمكنك تطويرها من أجل تحقيق أهدافك.

٤- قضاء وقت مع أشخاص لا تشعر بالراحة معهم تقول شومان: "قد يدعوك شخص ما لا تشعر براحة شديدة معه إلى الخروج أو التنزه في مكان ما أو لشرب القهوة معاً. في هذه الحالة ينبغي ألا تشعر بالإحراج من رفض طلبه".

٥- إيجاد الأعداء لاستمرارك في فعل نفس الأشياء إذا كنت دائماً تخلق الأعداء لعدم القيام بشيء ما أو إتمام مهمة ما، مثل الشعور بالثعب أو الإرهاق أو الضغط النفسي، فهذا الأمر سيؤدي في النهاية إلى فشلك في تحقيق أهدافك. وتقول شومان: "لا بأس من منح أنفسنا استراحة عند الشعور بالتعب، لكن الإفراط في الراحة سيؤدي في النهاية إلى نتيجة عكسية".

## 5 عادات سيئة تمنعك من تحقيق أهدافك



أخرى. وتتصح شومان بتحديد وقت، ربما يكون يوماً واحداً في الأسبوع، لمشاهدة البرامج التلفزيونية، لتجنب فخ الإفراط في مشاهدة بشكل عفوي. ٢- قضاء كل وقت فراغك في مشاهدة البرامج التلفزيونية من السهل أن ننغمس حقاً في مشاهدة البرامج التلفزيونية المفضلة لدينا، لكن المشكلة في هذا الأمر هي عندما تصبح هذه البرامج هي مصدر ترفيهنا الأساسي على حساب التواصل مع الناس أو الانخراط في هوايات

لدينا جميعاً بعض العادات السيئة التي يصعب التخلص منها، والتي تترك تأثيراً سلبياً عميقاً على قدرتنا على تحقيق أهدافنا والتمتع بحياتنا ذات مغزى. وقد تحدثت عالمة النفس الأميركية كارل شومان مع موقع "سايكولوجي توداي"، عن ٥ من أبرز هذه العادات السيئة، وهي كما يلي: ١- قضاء الكثير من الوقت في تصفح الإنترنت إن قضاء الكثير من الوقت في تصفح الإنترنت أو قراءة

## العمود الثامن

علي حسين

### محبة المسيحيين

قبل أن تصدر القرارات القوقوشية لبعض المحافظات بمنع الاحتفال بأعياد الميلاد لأنها "حرامس"، وكان آخرها القرار الثوري لمجلس محافظة كربلاء الذي حذر فيه وتودع كل من تسول له نفسه وضع شجرة عيد الميلاد، وبالناكيد سنجد أكثر من محافظة تقرر منع الاحتفال بأعياد الميلاد.

قبل قرن من هذا الزمان العجيب قرّر أبونا الجليل أنستاس الكرملّي أن يجعل من بغداد حاضرة للثقافة والعلم، كان الكرملّي الذي لم يخلع ثوب الرهبنة، مصمماً أن يختار يوم الجمعة موعداً لعقد جلساته الأسبوعية لما يعطيه هذا اليوم عند المسلمين، فيماذا كان رواد المجلس يتحدثون؟ لم يكن هناك حديث عن الاستحقاق الطائفي في توزيع المناصب، ولا عن شعار حصتي وحصنتك، كان الفكر والثقافة والتعليم هي المهمة الأهم في المجلس، لأنها السبيل لرفق البلدان وتقدمها ومن دونها ستتدخل الناس في صراعات مذهبية وسياسية، كان العراقيون آنذاك يسيطرون ملحمة يومية في وجه من يريد أن يغيّر هوية البلاد وثقافتها، من الموصل جاء مّتي عقراوي الذي سيصبح عميداً لدار المعلمين العالية، ومن أقصى القرى الموصلية سوف يقدم المسيحي سليمان صانع، مسرحيات تروي تاريخ الإسلام، ومن الموصل أيضاً جاء المسيحي فؤاد سفر ليصبح سيد الأثاريين. وفي بغداد يكتب المسيحي رفائيل بطي أن العراق هو حاصل مجموع الكرامة والخبز والحرية فحذار من التلاعب بهذا الثالوث.. والعراقي مقدس ومن الناصرية سينادي المسيحي يوسف سلمان يوسف "فهد بوطن حر. ومن الكرادة سوف يذهب المسيحي مبخائيل عواد إلى مدن العالم يجعم المخطوطات الإسلامية، ومن كركوك نزلت المسيحية بولينا حسون لتؤسس أول مجلة نسائية، وتشارك صديقها أسماء الزهاوي ابنة مفتي العراق أمجد الزهاوي في إدارة نادي النهضة النسائية، ومن أربيل جاءت الجميلة عفيفة أسكندر ليصبح اسمها بين ليلة وضحاها على كل لسان. فيما أصّر الأرمني أرشاك على أن ينقل بعدسته أحاسيس العراقيين ومشاعرهم، وعندما قرر أمري سليم أن يرافق عبد الكريم قاسم في جولاته اختار أن يسمى نفسه الحاج أمري. قرون وجوامعنا في جنبهن الكنائس مثلما كتب، أحمد حامد الصراف: وسوف يعيش الشعب في وحدة عمائنا في جنبهن القلائس فيما يكتب العلامة مصطفى جواد: ياسائر! أوجيب القلب صاحبه لنا ببغداد من بين القوسس أب يا أبناء بلدي الطيبين في كل بقاع الأرض وأنتم تحنظلون بعيد الميلاد، لا تنسوا العراق وهو ينظر اليكم طالبا محبتكم يا أبناء بلدي سلاماً عليكم وأنتم تودقون شمعاً عام جديد، فستظل ملامحك تختلط بملامحنا، كلانا سينتصر في النهاية، وكلانا يتغزل مع ناظم الغزالي بالسمرات العراقية من قوم عيسى.. وكلانا سيحارب قوى الخلف التي تكره الفرع.

## منع تناول الرقي في هذه الدولة



نسيت السلطات البرازيلية إلغاء قانون أقر قبل ١٣٠ عاماً، ولا يزال ساري المفعول رسمياً إلى حد الآن، والذي يتعلق بحظر تناول وبيع الرقي، وذلك في إطار حملة مكافحة الحمى الصفراء، ولا يعلم أحد تقريباً من سكان مدينة ريو كلارو البرازيلية بأن طعامهم المفضل محظور بموجب القانون. وكان قد أثبت علماء الأوبئة فيما بعد أن البعوض هو السبب الحقيقي في انتشار الحمى الصفراء، ومع ذلك فقد نسيوا ببساطة رفع الحظر المفروض

## الأولى منذ 10 سنوات.. شجرة الميلاد تتوسط كنيسة الطاهرة في الموصل

وأضاف آل زكريا: "لحظات بسيطة لكنها مليئة بالمعاني، تعكس روح الموصل التي كانت وستظل مدينة تنبض بالحياة وتجمع تحت سماءها جميع الأطياف، بكل حب ووفاء. هكذا تبنى الأوطان، بحب ينمو بين الأيادي الممتدة، وبفرح يولد من قلوب متألفة. الميلاد هنا ليس شجرة فقط، بل ميلاد أمل جديد".

وأوضح آل زكريا أن هذا الحدث يعد رسالة أمل وأخوة لجميع أهالي المدينة، في ظل التحديات التي يواجهها المسيحيون في العودة إلى مركز المدينة، مؤكداً أن "هذه الجهود تعكس إرادة الشعب الموصل في مواجهة الصعوبات وبناء مستقبل مشترك يعكس روح التسامح والتآخي". وتعد كنيسة الطاهرة في حوش البيعة بالموصل واحدة من أقدم الكنائس في العراق، إذ تأسست في العهد الكلداني، وتعرضت لدمار كبير خلال معركة الموصل 2017 نتيجة للعمليات العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي، وفي إطار مبادرة "إحياء روح الموصل" التي نظمتها اليونسكو، تمت إعادة إعمار الكنيسة.

والطاهرة في الموصل القديمة بعد غياب دام عشر سنوات. في لحظة تعبق بالمحبة والوحدة

واحتضانها لجميع أبنائها، قام شباب مسلمون ومسيحيون، بنصب أول شجرة ميلاد في (حوش البيعة) بكنيسة

وقال مدير مؤسسة بيتنا للتراث والفنون صقر آل زكريا إنه "في خطوة رمزية تعكس وحدة مدينة الموصل



متابعة / المدى

وضعت في كنيسة الطاهرة بالموصل، اليوم الثلاثاء، أول شجرة ميلاد بعد غياب هكذا فعاليات منذ عشر سنوات وبعد إعادة إعمار الكنيسة من قبل منظمة اليونسكو.